



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: التاريخ و الأثار

تخصص : تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام بعنوان

التنظيمات العسكرية للجيش البري في الدولة الاموية (41-132 هـ/661 - 741 م)

إعداد الطالبة :

- درابلة خولة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

كمال بن مارس

لجنة المناقشة :

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د.رابح أولاد ضياف	أستاذ مساعد أ	رئيسا	قالمة
أ.د/كمال بن مارس	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا	قالمة
د.خالدي مسعود	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	قالمة

السنة الجامعية : 1435-1436 هـ/2014-2015

دعـــاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس
إذا فشلت وذكرني دائم أن الفشل هو التجارب التي
تسبق النجاح اللهم إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني
تواضعي وإذا اعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي
بكرامتي واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذوا
صبروا واذا أذنبوا استغفروا واذا تقلبت بهم الأيام
اعتبروا أمين

يا رب العالمين

شكر وتقدير

نحمد الله العلي القدير صاحب الأفضال وميسر العطايا والأقدار الذي لولاه ما كان لنا أبداً أن نقف موقف الشاكرين، فالحمد والشكر له يسر كل معسر وذلل كل عسير حتى بلغنا بفضله وحده ما كنا نأمله ونتمناه.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والاحترام، وأسمى آيات العرفان والتقدير لأستاذ الدكتور "كمال بن مارس"

على توجيهاته القيمة ونصائحه وارشاداته الثمينة أثناء انجاز هذا البحث رغم ارتباطاته العلمية المتنوعة حتى استوى على الشكل المؤهل للطبع والمناقشة العلنية.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الكبير الى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد.

ولأعضاء لجنة المناقشة لصبرهم على القراءة وأرجو أن ينال عملي اعجابهم.

الاهداء

الى المربي والمعلم الأول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهبة والوقار الى من علمني العطاء دون انتظار الى من أحمل اسمه بكل افتخار الى من سهر الليالي من أجل تعلمي أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى

ثماراً قدحان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدى بها

اليوم وغداً أبي العزيز

" الطاهر "

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان

دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى التي تبكي قبل بكائي

أغلى الحبايب أمي

"عائشة"

الى اخواتي اللاتي قاسمني مشوار حياتي واللاتي وقفن الى جانبي في تطويع مصاعب هذا البحث، "فطيمة وخطيبها زين العابدين، ايمان، أحلام، صبرين "

الى توأم روحي ورفيقة دربي الى الشمعة التي تنير ظلمة حياتي الى من بوجودها اكتسب القوة والمحبة خالتي

"منيرة"

والى كل أفراد العائلة كبيراً وصغيراً

والى كل أصدقاء الدراسة.

فهرس المحتويات

المقدمة

مقدمة:

يعتبر الجيش عنصراً أساسيا ومهما في بناء الدولة وإبراز هيبتها وقوتها والدفاع عن أطرافها، حيث لا يمكن أن تقام دولة دون وجود قوة عسكرية تعمل على توطيد أركانها وتبسط نفوذها وسيادتها وتحميها من أي عدوان داخلي وخارجي وهذا ما حدث فعلا في الدولة الأموية، فبفضل الجيش البري تمكن الأمويون من توطيد أركان دولتهم والقضاء على الحركات المعارضة، وتوسيع رقعة الدولة.

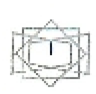
وهذا ما إستوقفنا لطرح الإشكاليات التالية، كيف كانت تنظيمات الجيش البري في العصر الأموي؟ هل سارت الدولة الاموية على نفس الأسس التي وضعها عمر بن الخطاب رضى الله عنه لديوان الجند؟ وكيف كان يتم توزيع العطاء؟ وهل التجنيد كان طوعيا أم اجباريا؟ وماهي أهم شروط التجنيد وأصول هذا الجيش؟ وكيف كانت تقسيماته وأساليب القتال التي إتبعها؟ وماهي أهم الأسلحة التي إعتمد عليها الجيش وأهم معسكراته؟

ومن مبررات إختيارنا لهذا الموضوع، هو الرغبة في معرفة التنظيمات العسكرية للجيش البري لدولة الاموية، وكذلك الرغبة في إعطاء صورة واضحة ومفصلة عن هذا الموضوع.

أما بالنسبة لأهمية الدراسة، فموضوع التنظيمات العسكرية يعد موضوعاً هاما وذلك لما لهذه التنظيمات من دور في توفير الأمن وإرساء قواعد الدولة ونشر الإسلام فيها.

أما حدود الدراسة فالبعد الزمني لهذه الدراسة أو فترة الدراسة فهي تخص الدولة الأموية أي الفترة الممتدة ما بين (41-132هـ/661-749م)، أما البعد المكاني فلم يقتصر فقط على بلاد الشام والعراق بل تعداه إلى مناطق أخرى كبلاد المغرب والأندلس وبلاد ما وراء النهر.

ولدراسة هذا الموضوع كان لابد من إعتماد على جملة من المصادر والمراجع وأهم الكتب التاريخية العامة التي تعد مصادر لا غنى للباحث عنها بإعتبارها موسوعات تاريخية تعرفنا لفترة الدراسة أبرزها: تاريخ الأمم والملوك لطبري، والكامل في التاريخ لإبن الاثير، والبيان المغرب لإبن عذارى، وفتوح البلدان للبلاذري، كل هذه المصادر أفادتني في معرفة حوادث كل سنة بالتفصيل، وساعدتني في ضرب الأمثلة.



إضافة إلى بعض المصادر العسكرية أهمها مختصر سياسة الحروب للهرثمي، وتفريج الكروب في تدبير الحروب لأنصاري، وهذه المصادر أفادتني في معرفة التكتيكات العسكرية التي كانت يتبعها الجيش الاموي، وكذلك أساليبه في القتال، إضافة إلى معجم البلدان لياقوت الحموي، الذي إستعمل في معرفة العديد من الأماكن الجغرافية.

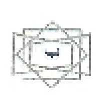
أما المراجع فقد كان من أهمها، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الاموي لخالد جاسم الجنابي، الذي ساعدني كثيراً في معرفة التنظيمات العسكرية للجيش البري لدولة الأموية، بالإضافة إلى الجيش وتأثيراته في سياسة الدولة الإسلامية لنزار محمد قادر النعيمي، وكذلك الجيش والسياسة في العصر الأموي لفاروق عمر فوزي، اللذان أفادني في معرفة أ صول الجيش الأموي، بالإضافة الى الشام في صدر الإسلام، لنجدة خماش، الذي ساعدني في معرفة تنظيمات هذا الجيش.

وحسب المادة العلمية المتحصل عليها تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول وخاتمة، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان التنظيمات العسكرية للجيش الاموي وأصوله، ويضم أربعة عناصر، حيث تناول العنصر الأول ديوان الجيش والتجنيد وشروطه أما العنصر الثاني فكان بعنوان عناصر الجيش الأموي من حيث أصوله، والعنصر الثالث الرتب العسكرية والعنصر الرابع الألوية والرايات.

أم الفصل الثاني فكان بعنوان تشكيلة الجيش الاموي وأساليب القتال ويضم ثلاثة عناصر، العنصر الأول بعنوان أقسام الجيش الأموي من قوات نظامية ومتطوعة، أما العنصر الثاني تناول أقسامه حسب الأسلحة أي الفرسان والمشاة والعنصر الثالث أساليب القتال التي إتبعها الجيش الأموي.

وعقد الفصل الثالث بعنوان المعدات الحربية والمعسكرات والثغور، ويضم ثلاثة عناصر العنصر الأول المعدات الحربية، والعنصر الثاني المعسكرات، والعنصر الثالث الثغور.

ومن أجل إزالة الغموض عن بعض عناصر البحث، كان لابد من إضافة جملة من الملاحق التي إحتوت على صور تبين بعض أساليب القتال المعتمدة في بعض المعارك وكذلك بعض الصور للأسلحة المستخدمة بكثرة في صفوف الجيش الأموي.



أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك في سرد بعض الوقائع والأحداث التاريخية، ووصف بعض الأسلحة التي كان يستخدمها الجيش.

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتني في إعداد هذا البحث فهي قلة المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع حتى وأن كانت هناك لم تتعرض للموضوع بشكل مفصل.

الفصل الأول

تنظيمات الجيش الأموي وأصوله

الفصل الأول

تنظيمات الجيش الأموي وأصوله

أولا: ديوان الجيش والتجنيد وشروطه.

1- ديوان الجيش
2- أرزاق الجند
3- التجنيد وشروط القبول للجندية

ثانيا: أصول الجيش الأموي.

1-العرب
2-أخرى

1.2-الفرس
2.2-البربر
3.2-الأتراك

ثالثا: الرتب العسكرية.

رابعا: الألوية والرايات

أولا: ديوان الجيش والتجنيد وشروطه.

01- ديوان الجيش :

الديوان كلمة فارسية معناها سجل أو دفتر، وأطلق إسم الديوان من باب المجاز على المكان الذي يحفظ فيه الديوان[1]، ويقول الماوردي: "الديوان موضوع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال"[2] كما أنه يعني السجل الذي يضم أسماء المقاتلين وأوصافهم وأنسابهم ومقدار أعطياتهم، وهو مسؤول عن أمور المقاتلة كافة[3].

وسبب تسمية ديوان أمران الأول أن كسرى إطلع ذات يوم على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال ديوانه أي مجانين فسمي موضعهم بهذا الإسم، ثم حذفت الهاء عند كثرة الإستعمال تخفيفا للإسم فقيل ديوان، أما الأمر الثاني، أن الديوان بالفارسية إسم الشياطين فسمي الكتاب بإسمهم لحذقهم بالأمور ووقوفهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذ وتفرق ثم سمي مكان جلوسهم بإسمهم فقيل ديوان[4].

وديوان الجند أو الجيش أو العطاء[5]، وضع من قبل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة20هـ/640م،

---

[1]- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: الدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والأندلس (1-132هـ/622-749م)، دار الجيل، بيروت، 1996، ج1، ص362.

[2]-الأحكام السلطانية والولايات الدنية، تح:أحمد مبارك البغدادي ،دار إبن قتيبة ،ط1، الكويت ،1989،ص256.

[3]- عبد الواحد دنون طه، دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي، دار المدار الاسلامي، ط1، بيروت ،2005، ص81، حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص170، عبد الواحد دنون طه، العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي: من الناحية السياسية والإدارية، دار المدار الاسلامي، ط1، بيروت، 2004، ص 147.

[4]-الماوردي، المصدر السابق، ص 259، عمر شريف، نظم الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية، معهد الدراسات الإسلامية، الإسكندرية، 1991، ص256، خوجلي أحمد صديق محمد، الرقابة الإدارية في الدولة الاسلامية: منذ نشأتها وحتى نهاية العصر الأموي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، [د،ن] ،[دم] ، [د،ت] ،ص256.

[5]- المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، دار التحرير، القاهرة، 1967، ج1، ص92.

وذلك لكثرة الأموال على المسلمين[1]، فإقتضى الأمر تنظيم هذه الأموال ومعرفة من أخذ ومن لم يأخذ إلى وضع ديوان، حيث تم وضعه بالعربية من قبل عقيل بن أبي طالب ومخزمة بن نوفل وجبير بن مطعم فهم من قريش[2].

أما بالنسبة لترتيب الجند في الديوان فكان هناك نوعين من الترتيب و هما الترتيب العام و الترتيب الخاص ،فالعام هو ترتيب القبائل و الأجناس فإذا كانوا عربا رتبوا حسب قربهم من الرسول صل الله عليه و سلم ،وما يتفرع عنه ،فيبدأ بعدنان ثم قحطان لأن النبوة فيهم ،و عدنان يجمع ربيعة و مضر فتقدم مضر على ربيعة لأن النبوة فيهم ،و مضر تجمع قريش و غير قريش فتقدم قريش لأن النبوة فيهم ،و قريش تجمع بني هاشم و بني أمية و غيرهم فيقدم بنو هاشم لأن النبوة فيهم و هكذا، و أن كانوا عجما فيتم ترتيبهمإاما بالجنس كالترك و الهنود أو بالبلاد كالديلم[3] و الجبل*[4].

أما فيما يخص الترتيب الخاص، فهو حسب السبق في الإسلام فإن تساووا فيه يرتبوا بقدر جهادهم، و إلا بالسن أو الشجاعة فإن تساووا و تقاربوا جاز لولي الأمر أن يرتبهم بالقرعة أو عن رأيه و إجتهاده [5].

أما الذي يتولى أمر الديوان يجب أن يكون خبيرا بالسلاح، وله دراية بلغات الجند كما يجب عليه أن يعرض الجند في كل شهر عتادهم لمعرفة ما يلزمهم و سد النقص[1] .

---

[1]- محمد بن علي بن طبا طبا ، الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ، ص84، عبد المتعالي محمد الجبري ، أصالة الدواوين والنقود العربية ، مكتبة وهبة ، ط1، القاهرة ، 1989، ص 12.

[2]-الماوردي، المصدر السابق، ص300، عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب: تاريخ ممالك، دول، حضارة، الأهلية، ط2عمان،2007، ص118، خالد جاسم الجنابي، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، دار الحرية، ط2، بغداد،1986، ص133.

[3]- الديلم: هي إحدى قرى أصبهان وجمعها بلغة الفرس ديلمان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، [د-ت] م2، ص544.

* الجبل: إسم لبلاد واقعة ما بين أصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجبلية والكورة العظيمة، نفسه، ص115.

[4]- الماوردي، المصدر السابق، ص266، جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامية، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د-ت] م1، ص170.

[5]- عمر شريف، المرجع السابق، ص265.

وفي العصر الأموي نتيجة لزيادة عدد المقاتلين أصبح في كل بلد من البلدان الإسلامية ديوانا للجند، ففي العراق كان هناك ديوان للجند في كل من الكوفة والبصرة وكذلك في الشام ومصر وخراسان[2] والمدينة وإفريقية[3]، وعند زيادة أهل الديوان يتم تدوينه مرة أخرى مثال على ذلك ديوان مصر الذي دون أربع مرات المرة الأولى في عهد عمرو بن العاص، ثم دون عبد العزيز بن مروان[4]، كما دون قرة بن شريك[5] المرة الثالثة، ودون بشر بن صفوان[6] التدوين الرابع[7].

أن معاوية بن أبي سفيان (41هـ-661م/ 60هـ796/م) [8]جعل على كل قبيلة من القبائل العرب بمصر رجل يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول: هل ولد الليلة فيكم؟ وهل نزل بكم نازل؟ فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيكتب أسماءهم، ويقال هل

1- نخبة من أساتذة التاريخ، دراسات في تاريخ العراق وحضارته: الجيش والسلاح، بغداد، 1988، ج3، ص110.

2- خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزادوا رقصية جوين وبيهق وأخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وتشمل على العديد من البلاد منها نيسابور، بلخ، طالقان، ونسا وأبيورد ومرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م2، ص350.

3- أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط2، مصر 1986، ج5، ص114، إبن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تح: ج س، كولان، اليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط3، بيروت، 1983، ج1، ص38.

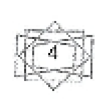
4- عبد العزيز بن مروان: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ولد في المدينة وولي مصر سنة 65هـ/685م وسكن حلوان وأعجبته فبنى بها الدور والمساجد وغرس بها كرما ونخيلا وتوفي فيها وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز، خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002، ج2، ص168.

5- قرة بن شريك: أحد أمراء بني أمية في زمن الوليد بن عبد الملك، بنى جامع الفسطاط، توفي سنة 96هـ /715م، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتباكي، النجوم الزاهر في ملوك مصر والقاهرة، تق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، [د،ت] ، ج1، ص69.

6- بشر بن صفوان: هو بشر بن صفوان الكلبي، أمير المغرب وأحد الشجعان ذوي الرأي، والحزم ولى مصر سنة 101هـ/719م ثم ولي إفريقية سنة 102هـ/720م غزا صقلية ومات بالقيروان، الزركلي، المصدر السابق، ج2، ص54.

7- المقريزي، المصدر السابق، ج1، ص151، خوجلي أحمد صديق محمد، المرجع السابق، ص256.

8- شهاب الدين إبراهيم بن أبي الدم الحموي، التاريخ المظفري من البعثة النبوية الى نهاية الدولة الأموية، تح: حامد زيان غانم زيان، دار الثقافة القاهرة، 1989، ص194.



نزل على رجل من أهل كذا بعياله فيسميه وعياله، فإذا فرغ من النقل أتى الديوان حتى يثبت ذلك[1].

وقد إشتهر عدد من كتاب دواوين الجند في العصر الأموي منهم عبد الملك بن مروان الذي كان كاتب في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن سعيد بن العاص الذي تولى ديوان الجند في خلافة معاوية وابنه يزيد(60هـ/679م-64هـ/683م)، [2] وميمون بن مهران زمن عمر بن عبد العزيز(99هـ/717م/101هـ-719م)[3]، وعبد الملك بن الحجاج في عهد الوليد بن يزيد(125هـ-742م/126هـ-743م)[4] و مصعب بن الربيع في خلافة مروان بن محمد(127هـ/744م-132هـ/749م)[5].

02- أرزاق الجند :

كان الجندي في العصر الأموي ينال مقدار من المال مقابل قيامه بجهد عسكري وهو ما يسمى العطاء، وكان يتم الحصول عليه من الخراج والجزية والفيء والغنائم[6]، ويدفع العطاء سنويا في شهر محرم من كل سنة، أو يدفع على أقساط وقد سارت الدولة الأموية على نفس طريقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13هـ-634م/23هـ-643م)،

---

[1]- علي محمد الصلابي، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، ط3، بيروت، 2009، م1، ص261.

[2]-محمد بن علي بن محمد إبن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي دار الأفاق العربية، ط1، القاهرة،1999م، ص49

[3]- محمد بن مشيب بن سلمان القحطاني، النموذج الاداري المستخلص من ادارة عمر بن عبد العزيز: وتطبيقاته في الادارة وبخاصة الادارة التربوية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،1416 هـ، ص31.

[4]-إبن الحسن علي بن الحسين المسعودي، التنبيه والإشراف، دار الفتاوى، القاهرة ،1938، ص280.

[5]- محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م، ج5، ص410، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص85،84.

[6]- أبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي، الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار الكتب العربي، القاهرة ،1958، ص15.

في توزيع الفيء و الغنائم فكانت أربع أخماس الفيء توزع للمقاتلة و الخمس الباقي للدولة [1]، و كان توزيع العطاء في وقته المحدد لم يكن أمراً ميسور خاصة إذا لم يصل الخراج في وقته المحدد ،كما أن الخليفة إذا كان بحاجة إلى الأموال أخذها من بعض الأمصار و ترجع فيما بعد[2] .

ويوزع على الجندي وعياله أيضا الرزق، وهو مواد عينية توزع على الجندي سنويا في غرة رمضان من كل سنة ويكون حبوبا، وهي قمح وشعير وحنطة إضافة إلى مواد أخرى كالتمر والزيت والسكر[3].

إهتم الأمويون بتنظيم الأرزاق فأ نشا زياد بن أبيه دار الرزق في الطرف الشرقي من مدينة البصرة، حيث كانت تخزن الحبوب فيها لتوزيعها، وفي خلافة هشام بن عبد الملك(105هـ-724م/125هـ-742م) عندما فتح مسلمة بن عبد الملك[4]مدينة باب الأبواب[5] بني فيها مخازن للحبوب، لكثرة الإنتاج فأصبحت المدينة مركزا لتخزين الحبوب[6] .

---

[1]-سلامة صالح النعيمات وآخرون، الحضارة العربية الاسلامية، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2008، ص133، فاروق عمر فوزي، الخلافة الأموية دراسة لأول أسرة حاكمة في الاسلام (41هـ-132هـ /661م-750م)، دار الشروق، ط1، عمان، 2009، ص584.

[2]-نجدة خماش، الشام في صدر الاسلام من الفتح حتى سقوط خلافة بني أمية: دراسة للأوضاع الاجتماعية والادارية، دار طلاس، ط1، دمشق، 1987م، ص129.

[3]-فاروق عمر فوزي، تاريخ النظم الاسلامية: دراسة لتطورا المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الاسلامية الأولى، دار الشروق، ط1، عمان، 2010، ص343.

[4]-مسلمة بن عبد الملك: هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، قائد جيوش أبو سعيد وأبو الأصبح الأموي الدمشقي يلقب بالجرادة الصفراء وهو الذي غزا القسطنطينية وقد ولي العراق وأرمينيا غزا الترك والسند وتوفي سنة 120هـ/738م، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوبي، مأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، [د،م] ،[د،ت] ، ج3، ص358.

[5]-باب الأبواب: وهي مدينة على بحر طبرستان وهو بحر الخزر وتكون أكبر من أردبيل، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م1، ص303.

[6]-أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، 1987، ص209.

كما كانت الدولة تتكفل بتدريب الجنود و إمدادهم بكل ما يلزمهم من سلاح و دواب ، و إذا استهلك الجندي سلاحه عوضا عنه ، و إذا كلف بسفر أعطي نفقة سفره ،و أن الجندي و هو في ساحة القتال لا يفكر بأمر إعاشة الأفراد المسؤول عنهم إذ أن الأقوات و الرواتب تدر عليهم كل سنة بطريقة منتظمة[1] ،كما كان في العصر الأموي التوريث في شرف العطاء ،فقد إشترط حسان بن مالك بن بحدل[2] الذي كان سيد أهل الشام على مروان بن الحكم(64هـ-683م/65هـ-683م)[3] ،ما كان لهم من شروط في زمن معاوية و إبنه يزيد و هي أن يفرض لهم لألفي رجل ألفين ألفين و أن مات قام إبنه أو إبن عمه مكانه[4].

وكان العطاء في العهد الأموي يتأرجح بين الزيادة والنقصان حسب الظروف التي تمر بها الدولة، وكان إلى الزيادة أقرب منها إلى النقصان لأن الخلفاء الأمويين كانوا حريصين على زيادة أعطيات الجند، نظرا للحاجة الشديدة إلى جهود هؤلاء المقاتلين لمواجهة الثورات الداخلية من الخوارج والشيعة، أو في توسيع رقعة الدولة الاموية وكان الجند يفرحون بموت الخليفة، حيث كلما مات خليفة وتلاه أخر إلا إزدادت أعطيات الجند عشرة دراهم حتى كانوا يقولون:"عير بعير و زيادة بعشرة" و أن الخليفة كلما كثر ماله كثر جلوده[5].

---

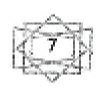
[1]-إبراهيم سلمان الكروي، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، [د،ت]، ص 116، كمال عناني إسماعيل ، دراسات في تاريخ النظم الاسلامية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، ص100.

[2]-حسان بن بحدل الكلبي: هو إبن بحدل بن أنيف أمير العرب أبو سليمان الكليب من أمراء معاوية يوم صفين، وهو الذي شد مروان بن الحكم ويابعه وله قصر بدمشق وهو قصر البحادلة، الذهبي، المصدر السابق، ج3، ص358.

[3]- إبن طقطقا، المصدر السابق، ص119.

[4]-أبي الحسن علي بن الحسن المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح، تع: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، ط1، بيروت ،2000، ج3، ص95، نزار محمد قادر النعيمي، الجيش وتأثيراته في سياسة الدولة الإسلامية: منذ تأسيسها وحتى سقوط بغداد (1-656هـ/622-1258م)، دار الكاتب الثقافي، الأردن ،2003، ص87.

[5]-صبحي الصالح، النظم الاسلامية نشأتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1997، ص497، رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقارو، الحضارة العربية الاسلامية، الدار المصرية اللبنانية، [د،م]،[د،ت] ،ص83، عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، تاريخ الحضارة الإسلامية : النظم الإسلامية ، العلوم ، الفنون ، دار المسير ، ط1، عمان ،2013، ص222.



وأن الجندي إذا أعطي ماله كانت طاعته حاضرة، وإذا تأخر العطاء تخاذل الجند وهذا ما حدث فعلا في أواخر عهد بني أمية، على الخصوص في خلافة مروان بن محمد لما قلت الأموال، عندما توقفت الكثير من الأقاليم عن إرسال الأموال إلى دار الخلافة لسقوط تلك الأقاليم تحت راية الخوارج[1].

وكان العطاء يدفع للعرفاء حيث كان لكل قبيلة عريف خاص بها، يأخذ أعطيتهم ويدفعها إليهم، حسب ما يصدره الديوان من قوائم[2] غير أن زياد بن أبيه، وضع أسس جديدة لتوزيع العطاء، اذ أصبح لكل عشيرة عريف يتولى أمرها ويوزع على جندها، ذلك من أجل معرفة من أخذ ومن لم يأخذ[3].

أما مقدار العطاء كان ما بين مائتين و ثلاثمئة درهم سنويا و هو الحد الأدنى، أما الحد الأعلى و هو شرف العطاء، كان يقدر بألفين درهم سنويا[4]، و يمنح لمن له قرابة من الرسول صل الله عليه و سلم، و لسبق في الإسلام و عند البلاء في المعارك، ومن قام بأعمال إدارية أو قيادية[5] .

كان الخلفاء الأمويين يزيدون في عطاء الجند لإسترضائهم ، حيث أن معاوية بن أبي سفيان لما أراد الوصول إلى السلطة و توطيد أركان دولته زاد في أعطيات الجند و كان

---

[1]-محمد أحمد عامر، الدولة الأموية 661 –750م، دار البداية، ط1، عمان، [د.ت] ، ص203، أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والإجتماعية والإقتصادية والفنية ، دار الفكر ،ط3، دمشق ، 1997، ص204، مجهول، الإدارة العسكرية والشرطة العربية في التاريخ الاسلامي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، 2014، ص238.

[2]– عبد العزيز عبد الله السلومي: ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، مكة المكرمة، 1986، ص151.

[3]– نجدة خماش، المرجع السابق، ص392.

[4]– فاروق عمر فوزي، الخلافة الأموية، المرجع السابق، ص583، سلامة صالح النعيمات وآخرون، المرجع السابق، ص113.

[5]– يوليوس فلهوزن، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام إلى نهاية الدولة الاموية، تر: محمد عبد الهادي أبو ريده، مر: حسين مؤنس، لجنة التأليف والترجمة، ط2، القاهرة ، 126، نجدة خماش، المرجع السابق، ص376.

جنده ستين ألفا ينفق عليهم ستين مليون درهم فيلحق كل رجل ألف درهم[1]، كما زاد يزيد بن معاوية الجند الذين إنتدبهم لقتالإابن الزبير مائة دينار فوق أعطياتهم[2] ،أما عبد الملك بن مروان (65هـ-684م86هـ-705م) فقد أخذ خمس أموال من الذين رفضوا الخروج معه لقتال مصعب بن الزبير(69هـ/688م) ،كما كان يدفع العطاء للجند قبل القتال تحفيزا لهم،كما كان يكرم من أسدى خدمة عسكرية لدولة، حيث كرم موسى بن نصير عندما غزا إفريقية سنة(83هـ/702م)[3].

كما كرم الحجاج بن يوسف الثقفي، المهلب بن أبي صفرة[4] و أصحابه ، لجهودهم في القضاء على الخوارج الأزا رقة فأحسن عطاياهم وزادهم في العطاء فقال : "هؤلاء أصحاب الفعال وأحق بالأموال هؤلاء حماة الثغور غيط الأعداء"[5]،كما زاد الخليفة عمر بن عبد العزيز في أعطيات أهل الشام عشرة دنانير[6]، و عندما تولى هشام بن عبد الملك(105هـ-724م/125هـ-742م)[7] ،أصبح يأخذ العطاء إلا من يقوم بالخدمة العسكرية بنفسه وأن المسجلين في ديوان لم يحصلوا على العطاء إلا عند القيام بخدمة عسكرية[8] ،و عندما تولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك زاد في العطاء عشرة دنانير ثم خص أهل الشام

1- جرجي زيدان، المرجع السابق، م1، ص172.

2- نجدة خماش، المرجع السابق، ص389.

3-عيسى الحسن، الدولة الأموية: عوامل البناء وأسباب الإنهيار، الأهلية، ط1، 2009، بيروت، ص229، مجهول، الإدارة العسكرية والشرطة العربية، المرجع السابق، ص240.

4-المهلب بن أبي صفرة: وهو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي ولد سنة 8هـ/628م في دبا ونشأ بالبصرة وقدم المدينة مع أبيه أيام عمر بن الخطاب، خرج لقتال الأزارقة حاربهم 19سنة ثم ولاه عبد الملك بن مروان خراسان توفي في سنة 83هـ/ 702م، الزركلي، المرجع السابق، ج7، ص216.

5-. الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 343.

6- أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب إبن واضح اليعقوبي البغدادي (ت626هـ)، تاريخ اليعقوبي، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت ،2002، ج2، ص256.

7- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، القاهرة، 1351هـ، ص 394.

8- حسان حلاق، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار النهضة، ط1، بيروت ،1989، ص36، رحيم كاظم محمد الهشمي، عواطف محمد العربي شنقاور، المرجع السابق، ص40.

بزيادة عشرة دنانير أخرى و ذلك لما عرف عنهم من ولاء للأمويين[1]، و لما بويع يزيد بن الوليد سنة (162هـ/743م)[2] أنقص الزيادة التي زادها الوليد بن يزيد و رد العطاء إلى ما كان عليه فسمي بيزيد الناقص ، و كان عطاء الفارس ضعف عطاء المشاة لأن الفارس ينفق على فرسه[3].

كما فرض معاوية بن أبي سفيان للمواليد بعد الفطام عطاء، إلا أنه في عهد عبد الملك، أصبح يعطي لمن يشاء لكن عمر بن عبد العزيز ساوى بين الذراري في العطاء، إلا أن الخلفاء الذين بعده ساروا على نفس سياسة عبد الملك[4].

أما بالنسبة للموالي فكان عطاهم في عهد معاوية بن أبي سفيان خمسة عشرة درهما، و أصبح عشرين درهما في عهد عبد الملك بن مروان (96هـ-715م /99هـ-718)[5]،إلا أن عمر بن عبد العزيز ساوى بين العرب و الموالي في الرزق و الكسوة و المعونة و العطاء، أما في عهد هاشم بن عبد الملك أصبح عطاء الموالي ثلاثمئة درهم سنويا[6] .

1- جرجي زيدان، المرجع السابق، م1، ص173، نجدة خماش، المرجع السابق، ص386.

2- الحسن عبد الله، الآثار الأول ترتيب الدول، مطبعة بولاق، القاهرة، 1295هـ، ص97.

3- المسعودي، المصدر السابق، ج3، ص230، الذهبي، العبر في خبر من عبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ت]، ج1، ص125، يوسف العش، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها إبتداء من فتنة عثمان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1965، ص304.

4- الطبري، المصدر السابق، ج7، ص263، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص170.

5 أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر بيروت، [د.ت]،ج2،ص420.

6- نزيه شحادة، صفحات من الحضارة الاسلامية، دار النهضة العربية، بيروت ،2006، ص84، مصطفى أبو ضيف أحمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية عصور الجاهلية والنبوة والراشدين والأمويين (1-132هـ /622-740م)، 1999، ص 375.

03-التجنيد وشروط القبول للجندية:

لم يكن للعرب قبل الاسلام نظام خاص بالجيش، فكان رجال القبيلة مدعوين كلهم للقتال[1]،و عندما جاء الاسلام دعا الرسول صل الله عليه و سلم إلى الجهاد و عندما نزلت الآيات تحثهم على القتال لقوله تعالى :"وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ"[2] فكان المسلمون يخرجون كلهم للقتال ،و بعد فتح مكة جرى تطور جديد في عملية تهيئة المقاتلين حيث قويت شوكتهم فأصبحوا لا يخرجون كافة، لذلك فقد أوكل الرسول صل الله عليه و سلم مهمة إختيار المقاتلين إلى نقباء البيعة الثانية، و أوكل لهم مهمة تهيئة المقاتلين ومن هنا بدأ التجنيد[3] .

ولما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ديوان الجند تم تحديد الشروط اللازمة لإثبات الجند في الديوان وتجنيدهم ومن هذه الشروط هي.

01- الإسلام : و هو شرط ضروري لأن الجندي يدافع عن دينه و يجاهد في سبيل الله فلا يجوز إثبات ذمي و لا مرتد.

02- البلوغ ر حدد ب 15سنة.

03- أن يكون حرا.

04- السلامة من الآفات فلا يجوز تجنيد ير الأعمى أو الأخرس أو الأصم فأما الأعرج فإن كان فارسا أثبت و أن كان راجلا لم يثبت.

---

[1]- أنور الرفاعي، الإسان العربي والحضارة، دار الفكر، دمشق، 1971، ص251، رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقا ور، المرجع اسابق، ص80.

[2]- سورة البقرة، الآية 190.

[3]- الطبري، المصدر السابق، ج1، ص11.

05- أن تكون له معرفة بفنون القتال و الحرب[1].

فإذا إستوفى هذه الشروط تم تجنيده وإثباته في ديوان الجند مع نسبه وطوله ولونه وملامحه وسائر ما يميزه عن غيره لئلا تتفق الأسماء مع بعضها[2].

وفي بداية العصر الأموي أصبح للجند مكسب آخر للمال وذلك لإمتهانهم مهن كالتجارة والزراعة وغيرها وهو ما أدى لتهاون الجند عن القتال لكن الولاة الأمويين لم يتركوا لهم مجال ذلك[3].

فعندما تولى المغيرة بن شعبة[4] الكوفة سنة41هـ/661م، ورأى تهاون الجند وتثاقلهم في الخروج لقتال الخوارج، فجهز جيشا قوامه ثلاثة آلاف رجل، وأمر أن يعلن في الكوفة بأن كل من وجد من أفراد هذا الجيش في المدينة بعد يوم واحد تعرض لأشد العقوبة، وكان لسياسة زياد بن أبيه الذي كان واليا على البصرة القائمة على الحزم وعدم التهاون مع المخالفين الأثر الفعال في زيادة عدد الجند، حيث كان عدد المقاتلة في البصرة حيث قدم زياد أربعين ألفا فأصبح عددهم فيما بعد ثمانين ألف وأصبح عدد مقاتلة الكوفة ستين ألفا[5].

---

[1]- الماوردي، المصدر السابق، ص267، فتيحة النبراوي، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، ط14، [د.م] ، 2005، ص61، كمال عناني ، المرجع السابق ،ص100.

[2]- إسماعيل سامعي، معالم الحضارة العربية الإسلامية: مدخل، نظم، علوم، زراعة، صناعة، إجتماعيات، عمارة، فنون، تأثيرات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2007، عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، المرجع السابق، ص42.

[3]- عبد الحليم عويس، بنو أمية في التاريخ بين الضربات الخارجية والإنهيار الداخلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2008، ص124، محمد الفرج، المدرسة العسكرية الإسلامية، دار الفكر العربي، ط2، [د.ن]، [د.م] ،ص276،محمد حسين الزبيدي ، صالح الصادق السباني ، الدولة الأموية ، مر : المبروك غنية ، مختار العجيل ، دار الكتب الوطنية ، ط1، بنغازي ، 2002، ص195.

[4]- المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، أحد دهاة العرب وقاداتهم وولاتهم، صحابي ولد بالطائف، أسلم سنة 65هـ /626م شاهد الحديبية واليمامة ولاه معاوية الكوفة بقي فيها إلى أن مات وهو أول من وضع ديوان البصرة وروي 136 حديث، الزركلي، المرجع السابق، ج7، ص277.

[5]- الطبري، المصدر السابق، ج5، ص 193، البلاذري، أنساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، [د.م] ، [د.ت] ،ج6 ، ص789.

وكان الرجل إذا تخلف عن القائل نزعت عمامته ويقام للناس ويشهر أمره، ثم أضاف اليه حلق الرؤوس واللحى فلما تولى بشر بن مروان[1] زاد فيه فصار يرفع الرجل عن الأرض ويسمر في يديه مسماران في حائط، لكن الظروف التي مرت بها الدولة بعد وفاة يزيد بن معاوية أثرت على عملية تجنيد المقاتلين، إلا أن مجيء الخليفة عبد الملك بن مروان، أعاد للتجنيد فاعليته، فعندما سار عبد الملك إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير فكان بعض الجند يتهاونون في الخروج للقتال[2].

فكلف الحجاج بن يوسف الثقفي لتجنيد الجند ،"فكان لا يمر على بيت رجل من أهل الشام تخلف إلا أحرق عليه بيته فلما رأى أهل الشام خرجوا"، و عندما عين المهلب بن أبي صفرة سنة74هـ/693م لقتال الخوارج فكان الجند يتهربون من القتال رغم تهديدات والي البصرة بشر بن مروان حتى إذا تولى الحجاج بن يوسف العراق سنة75هـ/694م فقال : "بلغني رفضكم المهلب و إقبالكم الى مصركم عصاة مخالفين ،و أقسم بالله لا أجد أحد بعد ثالثة ممن أخل بمركزه إلا ضربت عنقه" ثم دعاء العرفاء فقال : الحقوا الناس بالمهلب و أتوني بكتابه بموافاتهم ولا أستحلتكم فأضرب أعناقكم"[3]، نفذ الحجاج وعيده بإعدام المخالفين، حيث ضرب عنق عمير بن ضابئ، و هو أحد زعماء القبائل الذي طلب منه أن يحل إبنه مكانه فأصبح عبرة للمتخلفين و لم يجرأ بعدها جندي على التخلف [4].

---

[1]- بشر بن مروان: هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، ولي إمرة العراقيين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة 74هـ /663م وهو أول أمير توفي بالبصرة، الزركلي، المصدر السابق، ج2، ص55.

[2]- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار إبن حازم، ط1، بيروت، 2003، م3، ص41، 43.

[3]- بشير رمضان التليسي، جمال هشام الذويب، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، دار المدار الاسلامي، 2004، ص147، نزيه شحادة، المرجع السابق، ص139، عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، المرجع السابق، ص221.

[4]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص207، المسعودي، المصدر السابق، ج3، ص35.

صار الجندي يسرع إلى معسكره قبل أن يستكمل معداته و يهيئ طعامه، فيلحقها له أحد من أهله، و من كثرة عدد الجنود إزدحموا على الجسر فسقط بعضهم في النهر، فأمر الحجاج بأن يبنى جسرا آخر لتسهيل العبور [1].

فقد كان للإجراءات التي إتخذها الحجاج نتائج فعالة، تمكن في سنة77هـ/696م أن يجند لقتال الخوارج من الكوفة وحدها خمسون ألفا مقاتل، و كان تحت قيادة قتيبة بن مسلم[2] في خراسان حوالي أربع و خمسون ألف مقاتل، تمكن كذلك من تجنيد أربعون ألف مقاتل من الكوفة و البصرة تولى قيادتهم عبد الرحمان بن الأشعث و أرسلهم إلى سجستان[3] لقتال الترك، و جهزهم بكل ما يحتاجونه من السلاح و الخيول حيث سمي جيشهم بجيش الطواويس[4] .

وإستطاع الأمويون بفضل التجنيد الإجباري أن يجندوا من الشام و الجزيرة أكثر من ثمانون ألف مقاتل لقتال يزيد بن المهلب في خلافة يزيد بن عبد الملك، كما تمكن هشام بن عبد الملك من تجنيد عشرة آلاف من البصرة و عشرة آلاف من الكوفة، و جهزهم بالسلاح و أرسلهم إلى الجنيد بن عبد الرحمن بخراسان سنة112هـ/730م، و بفضل التجنيد الإجباري تمكن الخلفاء الأمويين من سد النقص في عدد الجند وتمكنوا من توسيع رقعة الدولة الأموية و القضاء على الحركات المعارضة[5] .

---

[1]– أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، المرجع السابق، ص184، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص67.

[2]– قتيبة بن مسلم: هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي يكنى أبو حفص أمه عمرو بن تميم ولد سنة 49هـ/669م من أعظم القادة الفاتحين ففي خلال عشرين سنة فتح أقاليم شاسعة وقد هدى الله على يده خلق كثير قتل في عام 96هـ/715م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص358.

[3]– سجستان: بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، إسم لناحية وإسم مدينتها زرنج، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م3، ص190.

[4]– أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، إبن الاثير، الكامل في التاريخ، تح: أبي فداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، [د.ت] ، م4، ص 454، عبد الواحد ذنون طه ، العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ، المرجع السابق ، ص256.

[5]– البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص418، الطبري، المصدر السابق، ج7، ص80.

ثانيا :عناصر الجيش الاموي.

01- العرب :

كان العرب المورد الأساسي والغالب على الجند المقاتلة في العصر الأموي، حيث كانوا يشكلون العمود الفقري للجيش الاسلامي في العصر الأموي، لأنهم لا يزالون يشكلون مادة الاسلام، وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما كان واليا على بلاد الشام منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة18هـ/639م، التي دامت عشرين سنة، تمكن من أن يجعل من القبائل العربية التي سكنت الشام قوة عسكرية موالية له، بفضل دهائه وذكائه وحنكته العسكرية.[1]

و القبائل العربية التي كان يتكون منها الجيش الأموي هم، اليمانية و القضاعية و مضرية و من أهم بطونهم، كلب، حمير، لخم، كندة، الأزد، همذان، خثعم، بهراء، تنوخ، جذام، غسان، مذجح، عك، الأشعرين، بنو تميم، قيس خزاعة، السكون و السكاسك، إياد، ثقيف، هوزان، بكر بن وائل،أهل العالية[2].

تقرب معاوية بن أبي سفيان في بداية الأمر من القبيلة اليمنية وجعل لهم العطاء ولم يجعل لغيرهم، وتزوج من ميسون بنت بحدل الكلبية، كما تزوج مروان بن الحكم من ليلى بنت زبان من كلب، وبذلك صارت اليمنية عامة وكلب خاصة حلفاء وأنصار بني أمية[3].

كما أن معاوية بن أبي سفيان إنحاز في بداية خلافته إلى القبائل اليمنية، و كان يفردها بالعطاء دون غيرها، مما جعلها تسيطر على القبائل الأخرى لكن فيما بعد فرض

---

[1]حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الأموي، المؤسسة الجامعية، ط1، [د،م]،1994،ص54،نجدة خماش، المرجع السابق،ص125.

[2]-الطبري، المصدر السابق، ج5، ص114، فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في العصر الأموي ومطلع العصر العباسي (41هـ-661م/334هـ-956م) دار المجدلاوي، ط1، عمان، 2005، ص49.

[3]- البلاذري، أنساب الأشراف، المصدر السابق، ج5، ص308، محمد عزب دسوقي، القبائل العربية في بلاد الشام منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، الهيئة المصرية العامة، [د،م]، 1998، ص357.

العطاء لأربعة آلاف رجل من قيس المضرية دفعة واحدة، فأصبح يغزوا البحر باليمنية التي كان زعيمها حسان بن بحدل الكلبي ويغزو البر بالقيسية التي كان زعيمها الضحاك بن قيس الفهري[1]،إدراكا لما فاتها ،فأستأت اليمنية من ذلك ،فقال لهم معاوية أنتم أهل ثقتي لذلك إخترتكم للغزو في البحر[2].

و على أية حال فإن سياسة معاوية و إبنه يزيد، في تقريب اليمانية و تفضيلهم على سواهم و الإصهار إليهم، أثارت حقد قيس تجاه بني أمية و القبائل اليمانية حيث أن القيسيين رأوا أنهم لم يعاملوا المعاملة التي تليق بهم، فلما مات معاوية بن أبي سفيان خلفه إبنه يزيد بن معاوية سنة 60هـ/680م، بايع له الناس بالخلافة إلا قيس قالوا:"والله لا نبايع إبن الكلبية"، إلا أن يزيد بن معاوية تمكن من خلق سياسة متوازنة بين القبائل [3].

لكن فيما بعد قبيلة قيس بايعت عبد الله بن الزبير، و بعد أحداث مرج رهط[4]،و إنقسام الخلافة الاسلامية إلى قسمين ،القسم الأول في دمشق بقيادة عبد الملك بن مروان،و القسم الثاني في الحجاز بقيادة عبد الله بن الزبير، إلا أن عبد الملك بن مروان كان يدرك القوة العسكرية التي تتمتع بها القيسية و يمكن إستخدامها لصالح الخلافة[5] .

فجمع عبد الملك بن مروان زعماء قيس مضرية وكلب اليمانية و حاول التوفيق بينهما، ودفع دية من قتل من قيس، و صالح زفر بن الحارث[6] الزعيم القيسي و قربه إليه، و

---

[1]– الضحاك بن قيس الفهري: هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن تعلبة القرشي الفهري من محارب بن فهر، شهد فتح دمشق وسكنها إلى آخر عمره شاهد صفين مع معاوية وهو الذي صل على معاوية، إبن سعد، المصدر السابق، ج5، ص410.

[2]– جرجي زيدان، المرجع السابق، م1، ص172، محمد عزب دسوقي، المرجع السابق، ص358.

[3]– إبن الأثير، المصدر السابق، م3، ص151، محمد عزب دسوقي، المرجع السابق ص358.

[4]– مرج رهط: بنواحي دمشق، وهو أشهر المروج في الشعر، ياقوت الحموي ، المصدر السابق، م3، ص151.

[5]– إبن الأثير، المصدر السابق، ج4، ص320.

[6]– زفر بن الحارث: أبو الهديل ويقال أبو عبد الكلابي، سكن البصرى وإنتقل إلى الشام بعد الجمل، كان في جيش البصرة الذي خرج لإعنة عثمان وشاهد صفين، أمير على أهل قنسرين، شاهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري مات أيام عبد الملك بن مروان، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات، أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1، [د،ت]، ج14، ص135،134.

تمكن من ضم القيسية إلى جيشه و فرض لهم العطاء وتزوج منهم ولادة بنت العباس بن حرب و تزوج إبنه مسلمة بن عبد الملك من رباب بنت زفر بن الحارث، فأصبح القيسيين حلفاء الأمويين[1] .

و كانت العشيرة تشكل وحدة عسكرية يقاتل أفرادها تحت راية واحدة معا أثناء المعركة، و لأسباب تنظيمية و إدارية و أمنية، كانت تجمع عشائر متعددة و متقاربة في النسب ضمن وحدة أكبر يكون لها قائد يختاره الخليفة أو الوالي، ومن هنا جاءت فكرة التقسيم إلى مناطق عسكرية[2] .

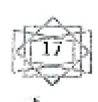
ففي بلاد الشام سكن الجند في مناطق عسكرية سميت الأجناد، حيث وزع الجند وعائلتهم على أربع أجناد شامية هي، جند دمشق، جند الأردن، جند فلسطين، جند قنسرين وحمص، ثم فيما بعد فصل الخليفة يزيد بن معاوية قنسرين وبذلك أصبحت خمس أجناد[3]، كما تم تقسيم الكوفة أرباعا والبصرة أخماسا وخراسان أخماسا أي أربعة أو خمسة أقسام قبائل رئيسية[4].

1- إبن الأثير، المصدر السابق، ج4، ص340، نزار محمد قادر النعيمي، المرجع السابق، ص161.

2- البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص138، فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في مطلع العصر الأموي، المرجع السابق، ص51.

3- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص133، فتيحة عبد الفتاح النبراوي، تاريخ الدولة الأموية (41-132هـ/661-750م)، دار النفائس، ط4، بيروت ،2005، ص125.

4- الطبري، المصدر السابق، ج5، ص257، 258، نزار محمد قادر النعيمي، المرجع السابق، ص93.



02-أخرى

2-1-الفرس :

إلى جانب العرب ضم الجيش الإسلامي عناصر أخرى غير عربية، تنتمي إلى أجناس متعددة منها الفرس، الذين إنضموا إلى الجيش الاسلامي بعد أن هرب ملكهم يزد جرد و يئسوا من مقاومة العرب، فإتفقوا مع أبي موسى الأشعري على الدخول في الاسلام على أن تكون لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها العرب[1] .

إزداد عدد الفرس الذي يضم الأساورة والسيابجة و الزط الذين أصلهم من السند[2]، في العصر الأموي نتيجة لما كان يبعث به الولاة و القادة نتيجة للأسر و السبي، و كانت تمنح لهم نفس الحقوق التي كانت للمقاتلة العرب، من حيث العطاء و حرية التحالف مع أية قبيلة شاءوا بحيث يصبحون موالي لها، و كانوا يشاركون في القتال كفرق فارسية خاصة لها قادتها أو يقاتلون كقوة تابعة لأسيادهم العرب، و هؤلاء الفرس كانوا موالي لبني تميم[3].

و في سنة42هـ/662م نقل زياد بن أبيه، جماعة من الفرس إلى سواحل الأردن لتقوية المناطق الساحلية ضد هجمات الروم، كما أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي إلى الوليد بن عبد الملك جماعة من الزط، أسكنهم الوليد بن عبد الملك أنطاكيا[4]، و شارك الفرس الجند الأموي في القضاء على الثورات المناوئة للحكم الأموي، كما ساهموا في تحرير خراسان[5].

1- البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص441، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص46.

2- السند: بكسر أوله وسكون ثانيه، آخره دال مهملة، بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م3، ص267.

3- فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في مطلع العصر الأموي، المرجع السابق، ص51، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص46.

4-أنطاكيا: بالفتحة ثم السكون والياء مخففة وهي في الإقليم الرابع وهي من أعيان البلاد وأمهاتها، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1، ص366.

5- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل إبن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجرة، [د.م]، [د.ت]، ج9، ص27،28 ، نزار محمد قادر النعيمي ، المرجع السابق ،ص83.

2-2- البربر :

كان الجيش الأموي في البداية يتكون من العرب و فيما بعد لما توسع الأمويون في فتوحاته، و إستولوا على بلاد المغرب و الأندلس، إستعانوا بالبربر في الجيش، و ذلك لعدم قدرة المقاتلة العرب على سد حاجة الدولة في الفتوحات و مواجهة الحركات المعارضة كما أن إنضمام البربر إلى العرب ضرورة إستراتيجية لإستمرار و إستكمال الفتح الاسلامي لبلاد المغرب[1] .

كان إنضمام البربر إلى الجيش الأموي من طرف عقبة بن نافع، عندما كان في برقة[2] ضم إلى جيشه القادم من الشام، من أسلم من البربر من قبائل لواتة[3]وصنهاجة[4] كما إنضم إليه سنة63 هـ/681م قبائل زناتة،[5] كما في جيش زهير بن قيس البلوى ألفين من البربر في حملته على كميلة[6] .

كان لسياسة حسان بن النعمان دورا كبيرا في إنضمام البربر إلى الجيش الأموي، عندما تمكن حسان بن النعمان من هزم الكاهنة سنة76هـ/695م طلب منه عدد كبير من البربر الأمان، لكن حسان بن النعمان إشترط عليهم مقابل هذا الأمان أن يعطوه من جميع قبائلهم اثنا عشر ألف ليكونوا مع المقاتلين العرب، فإستجابوا لذلك، و عقد حسان بن النعمان

---

[1]- السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص105، فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسية في مطلع العصر الأموي، المرجع السابق، ص49.

[2]-برقة: بفتح أوله والقاف، إسم صقيع كبير يشمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية وإسم مدينتها أنطا بلس، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م1، ص388.

[3]-لواتة: وهي قبيلة من البربر البتر، وينسبون إلى لوا الأصغر بن لوا الأكبر بن زحيك وهي من أوائل القبائل التي دخلت الإسلام وشاركت في فتح المغرب ومن أشهر بطونها مزيتة، جدانة، مغاغة وعزوزة وسدراتة وغيرها، إبن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص116، 117.

[4]- صنهاجة: بنوا صنهاج بن برنس، وهم من حمير وهي من أكبر قبائل البربر تتفرع عنها سبعين قبيلة منتشرة في معظم بلاد المغرب وأشهر فروعها هي بطوية، جزولة، كدالة، وغيرها، نفسه، ص152ن،153.

[5]-زناتة: من ولد زانا أو جانا بن يحي بن ضريس، وزناتة من أكبر القبائل البربرية وأكثرها عدداومواطنهم بصحراء المغرب ما بين غدامس إلى ماوراء الساورة ،عبد الواحد دنون طه ، تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الاسلامي ،ط1،بيروت ،2004،ص22.

[6]- إبن عذارى، المصدر السابق، ج1، ص 41،40، نزار محمد قادر النعيمي، المرجع السابق، ص80.

لوائيين لأبناء الكاهنة كل منهما على ستة آلاف فارس، و إهتم حسان بتعليمهم و فرض لهم العطاء[1] .

و في ولاية موسى بن نصير على إفريقية سنة85هـ/704م إستطاع بفضل البربر من توسيع نطاق حملاته فشملت كل المغرب، حيث كان متشددا مع كل قبيلة ترفض الإسلام،و بعد إعتناقهم الإسلام يتم تعيين زعيم عليهم منهم مقابل مساهمة كل قبيلة بعدد كاف من الجند [2].

و بهذا تمكن موسى بن نصير من تجنيد أعداد كبيرة من مختلف القبائل مثل، كتامة[3] و هوارة[4] و زناتة و مصمود[5]،حيث بلغ عددهم إثني عشرة ألف مقاتل ،وضعوا تحت قيادة طارق بن زياد ،و كانوا الطليعة التي عبرت الاندلس، و بفضلهم إستطاع المسلمون الوصول إلى جنوب فرنسا[6] .

---

[1]- إبن الحكم، فتوح مصر والمغرب، تح: عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، [د.ت] ،ج1،ص269، مصطفى أبو ضيف احمد ، المرجع السابق ، ص375.

[2]- إبن عذارى، المصدر السابق، ج1، ص41،40، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، معالم تاريخ وحضارة الاسلام: من البعثة النبوية حتى سقوط الدولة العثمانية، دار الفكر العربي، 1998، ص312.

[3]- كتامة: ينسبون إلى كتام بن برنس وهم من حمير وتعد من أشهر قبائل البربر البرانس ومن قبائلها المشهورة جميلة ونهيصة، وأجانة، وماوطن وغيرها، إبن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص148.

[4]-هوارة: وهي بنو أزيغ ويقال إنهم عرب اليمن وأنهم بطون قضاعة إنتشروا في عموم المغرب وشاركوا في فتح الأندلس مع طارق بن زياد، عبد الواحد ذنون طه، تاريخ المغرب العربي،المرجع السابق، ص25.

[5]-مصمودة: وهم أبناء مصمود بن برنس، ومواطنهم الأصلية شمال المغرب الأقصى ومن أشهر قبائلها برغواطة وحاحة ودكالة وغيرها، ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص148.

[6]-ابن الحكم، المصدر السابق، ج1، ص273، نزار محمد قادر النعيمي، المرجع السابق، ص81.



2-3- الأتراك :

بعد أن توسع الأمويون في الشرق، و تمكنوا من فتح خراسان و توغلوا في بلاد ما وراء النهر[1]،إنضم الأتراك إلى الجيش الاموي و كان يتم الحصول عليهم عن طريق الأسرى أو الشراء، حيث أن عبيد الله بن زياد عندما هزم الترك في بخارى[2] أسر منهم ألفين و جاء بهم إلى البصرة، وأسكنهم هناك و سميت فيما بعد ببخارية زياد، و إستخدمهم لحفظ الأمن و بعث قسم منهم لإخضاع بعض المتمردين من أهل اليمامة، و كانت لهم إجادة في الرمي بالسهم، و عندما بنى الحجاج بن يوسف الثقفي مدينة واسط[3] نقل اليها جماعة منهم[4]،كما جند سعيد بن عثمان[5] الأتراك من بخارى في صفوفه ،

عندما غزا سمرقند[6] ،كذلك شارك الأتراك من بخارى و خوارزم[7] و الصغد[8] مع قتيبة بن مسلم الباهلي[9] عند حصاره لسمرقند، كما شارك معه عشرين ألف من بخارى و كش و

---

[1]-ما وراء النهر: ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وما كان غربه فهو خراسان وولاية خوارزم، وما وراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرا، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م5، ص45.

[2]- بخارى: بالضم من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلها، بينها وبين جيحون يومان وكانت قاعدة ملك السامانية، نفسه، م1، ص353.

[3]-واسط: سمية واسط لأنها تتوسط الكوفة والبصرة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي نفسه، م5، ص347.

[4]- البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص369، فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في مطلع العصر الأموي، المرجع السابق، ص 51.

[5]-سعيد بن عثمان: سعيد بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، من الفاتحين نشأ في المدينة بعد مقتل أبيه وقد وفد على معاوية بن أبي سفيان فولاه خراسان ففتح سمرقند ولما مات معاوية انصرف إلى المدينة فقتله أعلاج، الزركلي، المرجع السابق، ج3، ص98.

[6]-سمرقند: بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران، بلد معروف مشهور، قيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م3، ص247،246.

[7]-خوارزم: وهي الإقليم الخامس وهي إسم لناحية بجملتها وليس إسم لمدينة ، نفسه ج2، ص395.

[8]- الصغد: بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صغدان، صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربعة غوطة دمشق وسمرقند ونهر الأيلة وشعب بوان، نفسه، ص409.

[9]-الطبري، المصدر السابق، ج6، ص473، 474، عيسى الحسن، المصدر السابق، ص298.

نسف[1] و خوارزم في تحرير الشاش[2]،وعندما غزا نصر بن سيار[3] مدينة الشاش سنة121هـ/738م ،كان في جيشه عشرين ألف من أهل بخارى و سمرقند وكش وأشروسنة، كما أن عبد الملك بن مروان أرسل مجموعة من الأتراك لإخماد الفتنة التي قام بها الحارث بن سعيد الدمشقي المتنبي في بيت المقدس[4].

كما ضم الجيش الأموي عناصر أخرى، منهم الصقالبة الذين إنضموا إلى الجيش الأموي عندما هزم عبد الملك جستنيان الثاني، و أن الخليفة مروان بن محمد كان له موالي من الخزر و الروم[5] .

و كل هذه الأجناس التي سبق ذكرها هم موالي بني أمية ،كان لهم دورا فعالا في توسيع رقعة الدولة الأموية و القضاء على الحركات المعارضة لها حيث خرج عباد بن الحصين[6] إلى مرج راهط و معه سبعمئة من مواليه و عبيده و خرج المهلب بن أبي صفرة في عشرة آلاف مقاتل من الأزد و مواليه لقتال الخوارج الأزارقة في الأحواز و فارس[7]،كما شارك ألف من الموالي في قتال شبيب الخارجي في ولاية الحجاج، كان في جيش قتيبة بن مسلم سبعة آلاف من الموالي كما كان في خراسان عشرين ألف من الموالي يقاتلون مع

---

[1]-نسف: بفتح أوله وثانيه ثم فاء، وهي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، ص285.

[2]-الشاش: فهي بما وراء النهر، متاخمة لبلاد الترك، نفسه، م3، ص308.

[3]-نصر بن سيار: هو نصر بن سيار بن رافع حري بن ربيعة الكناني: ولد سنة 46هـ/666م، أمير من الدهاة الشجعان كان شيخ مضر بخراسان ووالي بلخ غزا بلاد ما وراء النهر ففتح حصون وغنم غنائم كثير، أقام بمرو أيام الدعوة العباسية توفي سنة 131هـ/748م الزركلي، المرجع السابق، ج8، ص30.

[4]- نزار محمد قادر النعيمي، المرجع السابق، ص83.

[5]- البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص210، نجدة خماش، المرجع السابق، ص345.

[6]- عباد بن الحصين: هو عباد بن حصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي أبو جهضم، فارس تميم في عصره ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب أيام قتل المختار وشاهد فتح كابل ورحل اليها وقتله العدو هناك، الزركلي، المصدر السابق، ج3، ص256.

[7]- فارس: ولاية واسعة واقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند صراف ومن جهة السند مكران، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م4، ص226.

العرب، كما شارك الموالي في عملية فتح جرجان[1]، و في المعارك الواقعة على التخوم في جهات خراسان و أذربيجان*[2].

---

[1]-جرجان: بالضم وآخره نون وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبريستان وخرسان أن أول من أحدث بنائها يزيد بن مهلب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء، نفسه، م2، ص119.

* أذربيجان: بالفتح ثم السكون فتح الراء وكسر الباء الموحدة والياء الساكنة وجيم، وهي في الإقليم الخامس وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة، وفواكه جمة حيث لا يحتاج السائرة بنواحيها إلى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه، نفسه م1، ص128.

[2]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص374،373.

ثالثا: الرتب العسكرية.

كان الجيش الأموي مقسم إلى عدة رتب و ذلك لتسهيل توزيع المهمات و تحقيق الانسجام و التعاون بين القوات و أهم هذه الرتب هي: الأمير ،القائد ،النقيب ،العريف[1] ،كما كانت هناك رتبة أخرى وهي المنكب و أول من أحدثها هو زياد بن أبيه و رتبة المنكب أعلى رتبة من العريف بل هو رئيسه ،و مسؤولية كل رتبة هي[2] :

-الأمير : تحت قيادته 10 قادة أو (10.000) مقاتل و هو القائد العام للجيش.

-القائد : تحت قيادته 10 نقباء أو (1000) مقاتل.

-النقيب : تحت قيادته 10 عرفاء أو (100) مقاتل.

-العريف : تحت قيادته 10 اشخاص أو (10) مقاتلين، فكانوا العرفاء حلقة إتصال و تواصل بين القبائل العربية في الأمصار و بين السلطات الادارية للدولة[3].

أمير الجيش أو القائد من مستلزمات الحرب و يتم إختياره وفق أسس منها الاسلام ،الفكر الثاقب ،الشجاعة، و الإقدام وعدم المبالاة بالموت، الكفاءة، الخبرة بشؤون الحرب و الحزم و الصبر ،و القدرة على التحمل و التأني و حسن التدبير و دوام اليقضة و البعد عن اللهو و الملذات و التمتع بمكانة عالية بين جنده لكي ينفذوا أوامره[4] ،ولهذه الصفات أهمية كبيرة في نجاح المعرك ،لأنه مهما توفرت الشروط الأخرى من تدريب و تسليح ،فقد يضيع

---

[1]– محمد الخطيب، تاريخ الحضارة العربية، دار علاء الدين، ط1، دمشق ،2007، ص267، إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص124.

[2]– عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص296، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص224.

[3]– أنور الرفاعي، النظم الاسلامية، المرجع السابق، ص142، إبراهيم سلمان الكروي، المرجع السابق، ص105.

[4]– سلامة صالح النعيمات وآخرون، المرجع السابق، ص120، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ص311.

كل شيء إذا لم يحسن إختيار القائد، حيث يقال جيش ضعيف عليه قائد قوي خير من جيش قوي عليه قائد ضعيف[1].

وأن طاعة قائد الجيش واجبة كطاعة الخليفة نفسه لأنه يعتبر نائبه، وينوب عنه في الصلاة، وإذا اجتمع أكثر من قائد في مكان واحد عين الخليفة أحدهم للصلاة بالناس، فيصبح هذا القائد بمثابة قائد القواد، وإذا توقف الفتح أصبحت مهمة القائد النظر في أمر الجند وتدريبهم وتحسين معداتهم و أسلحتهم[2].

وكان الخليفة نادرا ما يقود الجيش بنفسه لإنشغاله بأمور الدولة، إلا أن هناك خلفاء أمويين قادوا الجيش بأنفسه، وهم مروان بن الحكم الذي خرج لقتال الضحاك بن قيس الفهري في مرج راهط[3] ،وكذلك عبد الملك بن مروان الذي خرج لقتال مصعب بن الزبير سنة72هـ/691م[4].

ومن أشهر قادة الجيش في العصر الأموي، مسلم بن عقبة[5]، عبيد الله بن زياد، المهلب بن أبي صفرة، محمد بن القاسم الثقفي، قتيبة بن مسلم الباهلي، مسلمة بن عبد الملك[6]،

---

[1]– خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص205.

[2]– حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج1، ص392، علي حسين الشطاط، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، دار قباء، [د،م] ، 2001، ص129،إبراهيم سليمان الكروي ، المرجع السابق ، ص104، 105.

[3]– المسعودي، المصدر السابق، ج3، ص37.

[4]– الذهبي، العبر في خبر من غبر، المصدر السابق، ج1، ص105، عمر فروخ، الحجاج بن يوسف الثقفي، ترجمته، شخصية السياسية والإدارية والحربية والمختار من خطبه، [د،ن] ، بيروت، 1941، ص6، حسين الحاج حسن ، المرجع السابق ، ص29.

[5]– مسلمة بن عقبة: هو مسلمة بن عقبة بن رباح المري، قائد من الدهاة القصاة في العصر الأموي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد صفين مع معاوية تولى الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية للإنتقام من أهل المدينة في وقعة الحرة، وتوجه لمحاربة إبن الزبير فمات في الطريق بمكان يسمى المشس، الزركلي، المرجع السابق، ج7، ص222.

[6]– محمد سعيد العشماوي، الخلافة الاسلامية، مؤسسة الإنتشار العربي، ط5، بيروت، 2004، ص70، محمد الخضري بك، محاضرات في تاريخ الإسلامية: الدولة الاموية، مر: نجوى عباس، مؤسسة المختار، ط1، القاهرة 2003، ص413.

عقبة بن نافع، موسى بن نصي، طارق بن زياد[1].

وكان الجيش يتكون من عدة وحدات وهي:

الجريد: هي أقل العساكر عددا وكذلك الفصيلة.

الرهط: يطلق على ما بين الخمسة إلى العشرة من الجند.

الحضيرة: تطلق على عشرة جنود فأقل.

العصبة: تسمى المقنب أو المنسر يختلف عددها بين الثلاثين والأربعين جندي.

السرية: عددها من أربعين إلى خمسين جندي[2].

الكتيبة: عددها ما بين مئة ومئة ألف جندي[3].

الجيش: يتألف من أربعة آلاف جندي و مثله الفيلق.

الجحفل: عدده من ألف إلى أربع آلاف جندي ويكون فيه الخيل والمشاة.

الخميس: يتألف من أربع آلاف إلى إثني عشرة ألف ويسمى الخميس.

العسكر: يطلق على جميع أفراد الجيش[4].

---

[1]- بكر محمد إبراهيم، موسوعة التاريخ الاسلامي: الدولة الاموية، [د.ن]، [د.م]، [د.ت]، ص314، عمر فروخ العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر المتوسط، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، 1991، ص96.

[2]- الهرثمي، الشعراني، مختصر سياسة الحروب ن تح: عبد الرؤوف عون، دار المعارف، مصر، [د.ت] ،ص28.

[3]- المطهر بن طاهر المقدسي، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، [د.ت] ، ص66.

[4]- الهرثمي، المصدر السابق، ص28.

رابعا: الألوية والرايات.

الراية في اللغة هي العلم و الجمع رايات، و الراية هي ما يعقد في طرف الرمح حتى تصفقه الريح[1]،و أن الرسول صل الله عليه و سلم في معركة خيبر ضد اليهود قال :"سأعطي الراية غدا رجل يحبه الله و رسوله"، فالراية هنا هي العلم[2]، أما اللواء فهو ما يعقد في طرف الرمح و يلوى عليه و اللواء يمسكه إلا صاحب الجيش أو من ينوب عنه[3] ،و الراية هي للوحدة و للكتيبة أو القبيلة يحملها أحد المقاتلين المعروفين بشجاعتهم[4].

و للألوية و الرايات تأثير كبير في مصير المعركة فهي تقوي الروح المعنوية للجيش وتعزز في نفوس المقاتلين الفخر و الإعتزاز و الإنتماء، فالعرب كانوا يستميتون دون راياتهم فإذا سقطت الراية دب الانحلال في الجيش[5]،اللواء يكون كبيرا و لونه أبيض،و الراية أصغر من اللواء،و تتخذ كل قبيلة لونا معينا لرايتها ليميزها عن القبائل الأخرى و يستطيع القائد أن يعرف موقعها[6].

إتخذ الأمويون اللون الأبيض لألويتهم تخليد الذكرى غزوة بدر التي كان فيها لواء الرسول صل الله عليه وسلم أبيضا[7]، و تعددت ألوان الرايات في العصر الأموي بين الأخضر و الأحمر و الأبيض رغم إتخاذهم اللون الأبيض شعارا لهم[8].

1- عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص201.

2- نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص183.

3- أحمد مختار العبادي، تاريخ العصر الاسلامي: الوسيط في الحضارة الاسلامية في الجيش والبحرية وأسلحة القتال في العصر الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة، [د.م] ، 2013، ص279.

4- فاروق عمر فوزي، الرايات والألوية وشعارات الحرب عند العرب ، مجلة المؤرخين والأثاريين في العراق: دراسات في التاريخ والآثار، ع5، مطبعة الأهلية، بغداد، [د.ت] ، ص49.

5- أحمد عبد الرزاق أحمد، الحضارة العربية الاسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، ط3، 1999، ص183، كمال عناني إسماعيل، المرجع السابق، ص171.

6- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص227.

7- نفسه، ص227، فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في العصر الأموي، المرجع السابق، ص191.

8- فاروق عمر فوزي، الرايات والألوية وشعارات الحرب عند العرب ،المرجع السابق، ص50.

الفصل الثاني

تشكيلة الجيش الأموي وأساليب القتال

الفصل الثاني

تشكيلة الجيش الأموي وأساليب القتال

أولا:أقسام الجيش الأموي

1- القوات المتطوعة .

2-القوات شبه النظامية

ثانيا: أقسام الجيش الأموي حسب الاسلحة

1- الفرسان.

2- المشاة.

ثالثا:أساليب القتال

1-نظام الصفوف.

2-نظام الخميس.

3-نظام الكراديس.

4-نظام الرابطة.

أولا: أقسام الجيش الأموي:

بعد أن تقاعس الجند عن الخروج للقتال في بداية العصر الأموي، إقتضى الأمر بالولاة إلى تطبيق مبدأ التجنيد الإجباري، فأصبح الجيش الأموي يتكون من فرقتين هما الجيش شبه النظامي والمتطوعة.

1-القوات شبه نظامية :

ويعني بهم الذين دونت أسمائهم في الديوان الذي أسسه عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-وتدفع لهم رواتب من بيت المال ويعرفون بعدة أسماء منها أهل الديوان أو الشاكرية أو المرتزقة أو الجيوش الدائمة[1]، يحرم عليهم ممارسة أي عمل آخر، وإنما وظيفتهم هي التفرغ التام للحرب، ويكون دائما على أهبة واستعداد للحرب وعليهم تلبية أمر الخليفة أو القائد في أي وقت.[2]

و نظرا لكثرة الفتوحات والإضطرابات في الدولة الأموية أزداد عدد الجند النظاميين ،حيث كان في البصرة و الكوفة مائة و أربعون ألف مقاتل، و كان في الفسطاط[3] أربعون ألف مقاتل، و جند الشام مثل ذلك أيضا، و بلغ عدد الجيش الذي غزا به يزيد بن المهلب جرجان و طبرستان[4] سنة 98هـ /796 مائة و عشرون ألف.[5]

كما ظهرت في العصر الأموي عدة فرق شبه نظامية ،و كانت تأخذ أسمائها من أسماء شيوخها أو رايتها و من أهم هذه الفرق ،الوضاحية نسبة إلى قائدها الوضاح مولى

1-عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص338، سلامة صالح النعيمات وآخرون، المرجع السابق، ص117.

2-عزيز حداد، نظام الجند في الإسلام حتى نهاية الدولة الاموية 132ه-749م، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2004، ص 113.

3-الفسطاط: للعرب ست لغات في الفسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفستاط، بدل الطاء تاء و يضمون ويفتحون ويجمع فساطيط ،وهو الفسطاط الذي كان لعمر بن العاص هو بيت من أدم أو شعر ،وهو ضرب من الأبنية، وكل مدينة فسطاط وقيل للمدينة التي بناها عمر بن العاص فسطاط، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م4، ص 263. 264.

4- طبرستان: بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الإسم والغلب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها دهستان وجرحان و استرابا ذو أمل، نفسه ،ص 13.

5- عزيز حداد، المرجع السابق، ص 113، بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 155.

بني أمية، و كانت تتكون من خمسة آلاف جندي[1]، شاركت مع مسلمة بن عبد الملك في فتح حصن بأرض الروم سنة 97هـ /715م[2] ،كذلك شاركت في القضاء على ثورة يزيد بن المهلب حيث أمرهم بحرق الجسر[3] ،على نهرة الصراة خلف قوات يزيد بن المهلب سنة 102هـ /720م مما أدى إلى انهزامه ،كما أرسلهم معاوية بن هشام سنة 106هـ/724م إلى حرق قرى و أراضي الروم.[4] و في عهد مروان بن محمد كان عددهم ثلاثة آلاف استخدمهم في القضاء على ثورة حمص ،و كذلك في قمع ثورة أهل الغوطة.[5]

و الذكوانية نسبة إلى مسلم بن ذكوان، مولى سليمان بن هشام حيث توجهت مع قائدها لما خرج أهل الأردن على الخليفة يزيد بن الوليد سنة 126هـ/744م[6]، بالإضافة إلى القيقانية أو البخارية الذين كان لهم دورا كبيرا في القضاء على حركة الخوارج في عهد هشام بن عبد الملك، بالإضافة إلى الصحصحية و الأسدية و المحمرة و هم خليط من الخزر و الصقالبة والروم وكانوا حوالي ثلاثة آلاف مع مروان بن محمد في معركة الزاب 132هـ /749م[7].

02-القوات المتطوعة :

وهم الجند الذين لم يثبتوا في الديوان ويشاركون في القتال بجانب الجيش النظامي، ايمانا منهم بواجبهم بالجهاد في سبيل الله، أو تلبية لنداء الخليفة أو القائد، خاصة عندما

---

[1]-نزار عبد اللطيف الحديثي، الدولة العربية الاسلامية ورسالة الإسلام(41هـ-132هـ)، دار المسيرة، ط1، عمان، 2013، ص 228، فاروق عمر فوزي، تاريخ النظم الاسلامية، المرجع السابق، ص 416.

[2]-ابن الأثير ، المصدر السابق، ج5، ص 10، عزيز حداد، المرجع السابق، ص 147.

[3]-الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 595.

[4]- اليعقوبي، المصدر السابق، ج2، ص 395، نزار عبد اللطيف الحديثي، المرجع السابق، ص 218.

[5]-إبن الأثير، المصدر السابق، ج5، ص 73، نجدة خماش، المرجع السابق، ص 350.

[6]-الطبري، المصدر السابق، ج7، ص 403، عزيز حداد، المرجع السابق، ص 147.

[7]- علي حسن الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية: حضارة السياسة و الإدارة و القضاء و الحرب و الإجتماع و الإقتصاد و التربية و التعليم و الثقافة و الفنون، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1960، ص 65، جرجي زيدان، المرجع السابق، م1، 349.

لم يتمكن الجيش النظامي من تحقيق النصر و إلحاق الهزيمة بالعدو، أو بسبب إغارة العدو على ديار الإسلام.[1]

و كانوا يجهزوا أنفسهم بمستلزمات القتال من سلاح و طعام و كل ما يحتاجونه و بعد إنتهاء الحرب يرجعون إلى ديارهم و يمارسون نشاطاتهم التي إعتادوا عليها و تعرف هذه المساهمة بالتناهد، كانوا في بعض الأحيان ينالون من الغنائم و توزع عليهم صدقات و لا يأخذون من الفيء.[2]

و أثناء الحرب عليهم الإحاطة بجناحي العدو دون الإختلاط بجنوده النظاميين و كذلك الإغارة على العدو قبل بداية المعركة لإحداث إضطراب في صفوفه،و عند إنهزام العدو عليهم تتبع عناصر جيشه و مطاردتهم.[3]

وفي العصر الأموي ساهموا المتطوعة في الحروب التي كانت على تخوم الدولة البيزنطية حيث أقيمت الرباطات[4] التي إمتلأت بالمتطوعة.[5]

---

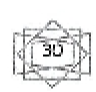
[1]- فاروق عمر فوزي، الجيش و السياسة في العصر الأموي، المرجع السابق، ص 99، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 28.

[2]-محمد عبد الله عودة وآخرون، مختصر التاريخ الاسلامي،[د،ن]، عمان، 1889، ص 114 ،عزيز حداد، المرجع السابق، ص 116.

[3]- بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 151، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 341.

[4]- الرباطات: وهي بمثابة حصون ذات أسوار عالية محاذية للعدو، أرشيد يوسف أبو أرشيد، الحضارة الاسلامية: نظم علوم فنون، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض، 2005، ص 394.

[5]-إبراهيم سلمان الكروي، المرجع السابق، ص 104.



ثانيا: أقسام الجيش حسب الأسلحة

01-الفرسان :

أو الخيالة لركوبهم الخيل ،الذي ورد ذكره في القرآن الكريم حيث قال الله عز وجل: " وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ "[1] ، كما كان الرسول _صل الله عليه و سلم_ يحث على تربيتها و العناية بها فقال : " الخيل معقودة في نواصيها الخير إلى يوم القيامة "[2]،إهتم المسلمون بتربيته و تدريبه على سماع أصوات الطبول و الأبواق و ضجيج المعارك كي يعتاد عليها و لا ينفر منها، و كانوا يلبسونها السروج المدورة و التجافيف لحمايتها من ضربات الأعداء.[3]

و يشكلون العنصر الأساسي في الجيش لقيامهم بأعمال كثيرة و لهم[4] ،دورا كبيرا في تغيير سير المعركة لما يمتازون به من السرعة و القدرة على المناورة و الحركة [5]،و كانوا يتسلحون بأسلحة خفيفة و لها فائدة لكي لا تقلل من سرعة الحركة، و أهم هذه الأسلحة هي السيف،الحراب و الرماح الطويلة و يرتدون الدروع و المغفرة على الرأس و يحملون الفؤوس و الدبابيس في السروج تحت أرجلهم التي تستخدم في تهشيم الخوذ الحديدية،[6]و من مهام الفرسان هي .

---

[1]-سورة الأنفال، الأية،60.

[2]- إبن جماعة، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، رئاسة المحاكم الشرعية و البحوث الدينية، قطر، 1980م، ص 126.

[3]-نزار عبد اللطيف الحديثي، المرجع السابق، ص 281، سلامة صالح النعيمات و آخرون، المرجع السابق ،ص 130.

[4]- عبد الرحمن الجويبر، النظم الاسلامية وحاجة البشرية إليها، دار المآثر، المدينة المنورة، 2002،ص 178 ، محمد حسن العيدروس ، الدولة الإسلامية الثالثة : الخلافة الأموية أسرة أبو سفيان أبو مروان ،دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص 254.

[5]-الهرثمي، المصدر السابق، ص 65.

[6]- أحمد حامد المجالي، هايل خليفة الدهيسات، الحضارة العربية الاسلامية ، كنوز المعرفة، ط1، [د-م] 2012، ص 125، نبيل موسى الجبالي، الحضارة الإسلامية: أهدافها، مظاهرها، إنتشارها، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2012، ص 281.

1-1-الإستطلاع :

لا يمكن لأية قوة عسكرية أن تتوجه لقتال العدو دون أن تكون لها طليعة تتقدمها وتكشف لها أخبار العدو، وسميت طلائع لإطلاعها على أخبار العدو، ومهمة الإستطلاع عظيمة يختار لها الفرسان الشجعان ذوي النجدة والبأس ومن أهل التجارب والبلاء وحاضري البديهة، شديدي الحذر ومن ذوي النصيحة والأمانة ومن أهل التدبير والصدق، حتى لا يقدموا معلومات خاطئة لأن خطة المعركة توضع حسب ما يقدموه من معلومات.[1]

و يجب أن يكونوا أكثر من ثلاثة لأنه يمكن أن يأخذهم العدو و لا يستطيع أي أحد منهم الفرار و لا يقدموا أي معلومة ،و أن يسيروا متباعدين يحمي الواحد منهم ظهر الآخر و يكون سيرهم على الأرض المستوية الصلبة لتجنب إثارة الغبار و يكشف أمرهم العدو ،وأن يختاروا موضع إستقرارهم و أن لا يدخلوا إلى أكثر من ثلثي الطريق فيما بينهم و بين عسكر العدو حتى لا يحيط بهم الأعداء و يتمكنوا منهم [2].

تكون بينهم و بين صاحب العسكر إشارة معينة يفهم منها صاحب العسكر الخبر، و أن لا يخبروا غيره منعا لحصول الإرتباك و الإضطراب بين الجند ،و يشترط فيهم الصبر على ما يتعرض له من عقوبة إذا مسكه العدو و حتى لا يخبره بأحوال أصحابه ،أما أسلحتهم وهي حمل في حقيبته من عشرة إلى عشرين نشابة للإستفادة منها عند الحاجة و تجنب كل ما يقلل من سرعتهم، أما الخيل فيجب أن تكون جيدة في ظهرها و حوافرها و سريعة العدو و أن تكون سيورها و معاليقها من التي لا تحدث أصوات لكي لا تثير إنتباه العدو[3].

---

[1]- محمد محاسنة، الحضارة الإسلامية: مدخل معمق، مركز يزيد ،ط1، 2005، ص 151، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 173.

[2]- الهرثمي ، المصدر السابق، ص 48، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 348.

[3]- الهرثمي، المصدر السابق، ص 49، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 173.

1-2-الكمائن:

الكمائن عبارة عن مجموعات من الفرسان، مهمتهم مفاجأة العدو وإلحاق الخسائر به، فهم يعملون في شكل كراديس غير متباعدة عن بعضها من أجل تسهيل عملية تجمعها، ويقوموا كذلك بالإغارة على مؤخرة الجيش لإشغاله والإستيلاء على أسلحته وإحباط معنويات الجند[1].

ومن الشروط الواجب توفرها فيمن يتولى الكمين هي، أن تكون خيولهم قوية وسريعة ولا تثير إنتباه العدو وتكون من جنس واحد إما إناثا أو ذكورا كلها ومن الصفات التي يتحلى بها جنود الكمين هي الصبر الطويل ويكون أهل التجارب، والإستقرار في مكان يتوفر فيه الماء والمرعى لأنه يمكن أن يطيل إنتظارهم كما يجب أن يكون المكان خفيا عن العدو[2].

1-3-الإغارة على العدو :

و تكون الإغارة بإستخدام خيول قوية و سريعة و تكون الإغارة على شكل عملية الإلتفاف حول قوات العدو لتشتيته [3].

1-4-حماية الجيش أثناء المسير :

حيث تتولى فرقة من الفرسان حراسة الجيش و مراقبته ،خوفا من إغارة العدو و حماية الجيش كذلك من الساقة (المؤخرة) و مساعدة المتخلفين ،و حراسته كذلك عند البيات خوفا من إغارة العدو ،و حماية القوافل التي تحمل المؤن و العتاد. [4]

1-5-حماية الجيش أثناء القتال :

1- الهرثمي، المصدر السابق ،ص 50.
2-الأنصاري، تفريج الكروب في تدبير الحروب، تح: ج سكانلون، دار المعارف، القاهرة، 1961، ص 81، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 200.
3-ابن قتيبة، عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1925، ج1، ص 113، 114.
4-الهرثمي ،المصدر السابق ،ص36؛37.عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق ،ص351.

يتكفل الفرسان أيضا بحماية الجيش أثناء الحرب، حيث توضع جماعة من الفرسان على ميمنة وميسرة الجيش، لمنع العدو من إختراق الصفوف، كما كانت توضع جماعة من الفرسان للاحتياط (الرديف) على هيئة كراديس خلف خطوط العدو لمهاجمة معسكر العدو والإستيلاء عليه.[1]

1-6-المطاردة:

و من مهام الفرسان مطاردة العدو و عند إنسحابه، سواء بالفرسان المهاجمين أو الاحتياطيين، للتأكد من عدم تجمع قواته و ضمان عدم عودة العدو للمهاجمة [2].

وازدادت الحاجة للفرسان في العصر الأموي ،بسبب كثرة الفتوحات و الحركات المعارضة للدولة ،لما أراد معاوية بن أبي سفيان فتح بلاد ما وراء النهر أرسل الفرسان لإستطلاع المنطقة ،و كانت أول طليعة تعبر النهر بقيادة عبيد الله بن زياد سنة 54هـ/674م ،ثم سعيد بن عثمان سنة55هـ/675م[3]، و أن موسى بن نصير لما أراد فتح الأندلس أرسل طليعة بقيادة أبي زرعة طريف بن ملوك ،الذي نزل في جزيرة بالوماس و أصبح إسمها جزيرة طريف ،[4]و في حروب قتيبة بن مسلم الباهلي في سمرقند سنة 93هـ/711م لما بلغته أنباء بوصول إمدادات للعدو المحاصر أرسل لهم ما بين أربعمائة إلى ستمائة فارس و تمكنوا من القضاء عليهم[5].

---

[1]-الهرثمي المصدر السابق ، ص39،خالد جاسم الجنابي ، المرجع السابق، ص135.
[2]- عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 350.
[3]-إبن طقطقا، المصدر السابق، ص 221، محمد عبد الله عودة وآخرون، المرجع السابق، ص 48
[4]- رينهرت الدوزي، المسلمون في الأندلس: المسيحيون والمولدون، تر، تع، تق: الحسن الحبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994، ج1، ص 43، عبد الواحد دنون طه، موسى بن نصير، دار المدار الاسلامي، ط1 بيروت، 2004، ص 63، محمود السيد، الفتوحات الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص 72.
[5]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 477، إبن الأثير، المصدر السابق، ج4، ص 572.

02-المشاة :

أو الرجالة و هم الجند الذين يقاتلون و هم راجلون، و يؤلفون القسم الأكبر من الجيش[1]،و كانوا يرتدون قمصانا محبوكة على أجسامهم إلى ما تحت الركبة فوق السراويل و النعال في أرجلهم ،و يضعون على رؤوسهم الخوذ و يلبسون الدروع الطويلة[2] ،و أسلحتهم تكون خفيفة لتجنب أتعابهم و هي السيوف و الحراب و الخناجر و الرماح التي إستعملوها كان طولها ثمانية أقدام[3]، و قائد المشاة يكون واحدا من الفرسان لكي يسهل عليه الإنتقال بسرعة في المعركة و توجيه الجيش حيث يقول الجاحظ[4] :"و قائد الرجالة لا يكون إلا فارسا" .

وكان المشاة يتقدمون الجيش إذا كان النظام المعتمد هو نظام الصف، ويكون بجانب المشاة فرقة من الخيالة حتى تؤمن لهم الحماية اللازمة و السريعة[5]، وتقع عليهم مسؤولية الإصطدام المباشر مع العدو، و الإلتحام معه لإحداث إضطراب في صفوفه وتحطيم قوته الرئيسية، كذلك عليهم ضرب خيول العدو لتشريدها و تنفيرها و حماية القوافل التي تحمل المؤن و العتاد أثناء تنقلها[6].

ويمكن تقسيم الرجالة أو المشاة إلى فرق حسب إختصاصاتهم ونوعية السلاح الذي تحارب به كل فرقة.

[1]- سلامة صالح النعيمات وآخرون، المرجع السابق، ص 116، محمد محاسنة، المرجع السابق ص 151.

[2]-رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقاور، المرجع السابق، ص 51، حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، م1، ص 391.

[3]-خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 123، رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقاور، المرجع السابق، ص 66.

[4]-رسائل البلغاء، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1964، ص 33.

[5]-الأنصاري، المصدر السابق، ص 43، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 351،

[6]-الهرثمي، المصدر السابق، ص 35، الماوردي، المصدر السابق، ص 41، 42.

2-1-الرماة :

و كانوا يمثلون أهم عناصر المشاة، و كان هناك فرق من الرماة تسمى حسب إختصاصها في الرمي و نوعية السلاح المستخدم [1].

أ-النشابون أو النبالون :

و هم الذين يحملون الأقواس و يرمون بها السهام أو النشاب، و مهامهم التمهيد للحرب و حماية الجند، و دورهم في الدفاع أكثر منه في الهجوم لأن الرامي يكون في حالة الوقوف أكثر دقة و ثبات في الرمي، و إشتهرت منهم فرقة تدعى رماة الحدق لمقدرتهم على رمي إحدى عيني الغزال دون أخرى [2].

و في العصر الأموي إشتهرت منهم فرقة تدعى بالبخارية و إستخدمهم عبيد الله بن زياد في إخضاع بعض المتمردين[3]،وكان لقتيبة بن مسلم فرقة من النشابين تعرف بالمرامية ،كان لهم دورا كبيرا في حروبه في خراسان و ما وراء النهر[4].

ب-الرماة بالمقلاع :

وهم الذين يقومون برمي الحجارة من المقلاع ،و[5] هو يتكون من كفة توضع فيها القذيفة المربوطة بثلاث حبال أو سيور متينة تمسك من أطارفها ،و بعد تدويرها عدة مرات باليد يفلت طرف واحد من الحبال فيقذف إلى مسافة بعيدة بقوة [6].

1-عزيز حداد، المرجع السابق، ص 138.
2- إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 123، أحمد حامد المجالي، هايل خليفة الدهيسات المرجع السابق، ص 126.
3- إبن طلحة، العقد الفريد للملك السعيد، [د-ن]، القاهرة، 1410ه، ص 219، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 123.
4-الطبري، المصدر السابق، ج6، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 123.
5-عزيز حداد، المرجع السابق، 139.
6-بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 165.

2-2-المنجنيقيون :

و هم الذين يستعملون المنجنيق لرمي الحجارة على حصون الأعداء و تهديمها، و الدخول إليها و يسمى قائدهم أمير المنجنيقيين [1].

2-3-الدبابون :

و هم الذين يستعملون الدبابة لتقرب من أسوار الأعداء بهدف هدمها أو إحداث ثغرة فيها،و كانوا يدفعون الدبابة و هم محتمون بداخلها من حجارة و سهام الأعداء [2].

2-4-النفاطون :

و هي فرقة مهمتها إلقاء المواد المشتعلة و المواد القابلة للإنفجار على جيوش الأعداء و حصونه و معسكراته، مثل النفط و النار الإغريقية بواسطة آلات تسمى النفاطات، و كانوا يتخذوا ملابس خاصة حتى لا تؤثر فيهم النار [3].

2-5-الفعلة و المهندسين :

وهم مجموعة من الصناع والمهرة والحرفيين، ترافق الجيوش الإسلامية دائما لتسهيل الطريق[4] وبناء القناطر والجسور على الأنهار أو إصلاحها، وإزالة الثلوج، وبناء المدن، وتهديم حصون الأعداء، حفر الخنادق والقبور، وبناء الأسوار، ونصب المعدات الحربية الثقيلة كالمنجنيق والدبابة وكذلك زرع الأسلاك الشائكة[5].

---

[1]- محمد الخطيب، المرجع السابق، ص 267، محمد محاسنة، المرجع السابق، ص 152.
[2]- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 128.
[3]-الذهبي، العبر في خبر من غبر، المصدر السابق، ج1، ص 263، محمد محاسنة، المرجع السابق، ص 151.
[4]-أحمد عبد الرزاق أحمد،المرجع السابق،ص182،فاروق عمرفوزي ،الخلافة الأموية ، المرجع السابق،ص528.
[5]- كمال عناني إسماعيل، المرجع السابق، ص 170، سلامة صالح النعيمات و آخرون، المرجع السابق، ص 118.

ففي سنة87هـ/705م أمر قتيبة بن مسلم الفعلة بهدم مدينة بيكند [1]بعد أن نقض أهلها الصلح و حاصروا المسلمين داخلها فهدمها الفعلة، عندما غزا يزيد بن المهلب جرجان و طبرستان سنة 98هـ/716م قطع الفعلة الأشجار و أصلحوا الطريق[2]،وفي سنة 107هـ/725م عندما نقل أسد بن عبيد الله من كان بالبرقان[3] من الجند إلى بلخ[4] قام بتقسيم الفعلة لعمارة المدينة و أعادة بنائها [5]،و عند حصار مروان بن محمد لقوات سليمان بن هشام قرب حمص سنة 127هـ/744م، أرسل محمد بن مروان كتيبة من الفرسان معهم الفعلة بالفؤوس وأمرهم يقطعوا الشجر و يقيموا جسرا على أحد الوديان و يعبروا إلى قوات سليمان و يهجموا عليها ففعلوا ذلك و إنهزمت قوات سليمان بن هشام[6].

2-6-الأطباء :

كان في عهد الرسول صل الله عليه و سلم يقوم بهذه المهمة نساء و لكن في العصر الأموي بعد توسع الفتوحات، أصبح يقوم بهذه المهمة أطباء و ممرضون مزودين بنقالات تحمل على ظهر الإبل، بالإضافة إلى المحامل الخاصة بالأدوية و الأدوات[7] حيث يقول الجاحظ [8]:"أن أول من إتخذ المحامل هو الحجاج بن يويف الثقفي"،فكان الجريح ينقل إلى مكان آمن لتلقي العلاج و هذا المكان يتكون من مجموعة من الخيام و يكون فيها صيادلة لتركيب الأدوية وإعدادها ،[9]و كان أبي الحكم طبيبا لمعاوية أرسله مع أبنه يزيد في غزواته[1].

---

[1]- بيكند: بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون، على مرحلة من بخارى، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م1، ص 532.

[2]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 431، 524.

[3]- البرقان: بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره من قرى كانت شرقي جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م1، ص 386.

[4]-بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، نفسه ص 479.

[5]- عزيز حداد، المرجع السابق، ص143.

[6]- الطبري، المصدر السابق، ج 7، ص 301، مجهول، العيون والحدائق، بريل، ليدن، [د، ت].

[7]-أحمد عبد الرازق أحمد، المرجع السابق، ص 182، فاروق عمر فوزي، الخلافة الأموية، المرجع السابق، ص 582.

[8]- البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1960، ج2، ص 215.

[9]-بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص153.

2-7-الأدلاء :

مهمتهم التعريف بالطرق و المسالك و الجبال و إرشاد الجيش إلى أفضل الطرق التي توصله إلى غايته، و كان يراعى عند إختيار الدليل أن يكون صارما و قويا [2].

إضافة إلى فرق أخرى منها القراء، الشعراء و الخطباء، الذين كان لهم دورا في رفع معنويات الجند والحث على القتال ،و كانوا ينتشرون بين صفوف الجيش و يقرأون عليهم سورة الأنفال عملا بسنة الرسول صلى الله عليه و سلم ،كما يقص عليهم قصص أمجادهم و يقرأون عليهم الشعر الحماسي فيزهدون في الدنيا و يرغبون في الشهادة ،و كذلك[3] الموسيقى العسكرية التي تعمل أيضا على إثارة حماس المقاتلين، بالإضافة إلى الحاشر مهمتهم حماية الساقة و عدم السماح لأي أحد بالتخلف ،بالإضافة إلى المؤذنين و المكبرين و البريد[4] والجواسيس الذين كانوا يرتدون أزياء التجار أو العلماء و يدخلون أرض العدو و يعودون بالأخبار[5].

---

[1]- ابن أبي أصبعية، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د، ت]، ص 175.
[2]- نزيه شحادة، المرجع السابق، ص 127.
[3]-الطبري، المصدر السابق، ج3، ص397، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 134.
[4]- أحمد عبد الرزاق أحمد، المرجع السبق، ص 183.
[5]- علي بن أبي بكر الهروي، التذكرة الهروية في الحيل الحربية، مكتبة الثقافة الدينية، [د،م]، [د،ت]، ص 15.

ثالثا: أساليب القتال:

إعتمد الأمويون عدة نظم في حروبهم وكان يتم إختيار أسلوب القتال حسب طبيعة المعركة ومن الأساليب التي إعتمدها الأمويون هي:

01-نظام الصف.

يعرف بنظام الصف أو الزحف عملا لقوله تعالى: "**إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**"[1]،و يصف إبن خلدون[2] هذا النظام بقوله :"ترتب فيه الصفوف و تسوى كما تسوى القداح و صفوف الصلاة"،أي المقصود بالصف في القتال ضبط النظام بحيث لا يتقدم أحد من مركزه و يتأخر بأمر من القائد .

و كان عدد الصفوف حسب عدد المقاتلين، و عمل به الأمويون في بعض المعارك حيث كانوا يضعون أصحاب السيوف في صف وأصحاب الرماح في صف ،و نظام الصف يتخذ عدة أشكال ،و يتم إختيار شكل الصف حسب طبيعة المعركة و طبيعة الأرض التي سوف تكون ميدانا للحرب و أشكال نظام الصف هي[3]:

- الصف المستوي :وهو المستحب لأمن أوثق الصفوف و أثبتها ،و يكون فيه القلب و الميمنة و الميسرة على إستقامة واحدة ،و ينظم في ستة صفوف في كل صف مئة و إحدى عشرة فارس[4].
- الصف الهلالي :حيث يكون القلب داخل و جناحين خارجين ،و يكون أوثق في القلب و أضعف في الجناحين، لذلك يجعل على كل من الميمنة و الميسرة كردوس من الخيل من أجل الوقاية.[5]

1- سورة الصف، الآية 04.

2- ابن خلدون، المقدمة، [د، ن]، بيروت، 1957، ص 271.

3- الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 559، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص 206.

4-أنظر الملحق ،رقم 1.

5- أنظر الملحق، رقم 2.

- الصف المعطوف: ويكون داخل الجناحين والقلب متقدم في هذه الحالة يتم تقوية القلب بكرد وسين من الخيل على يمينه و يساره[1].

02-نظام الخميس :

سمي بالخميس لأنه كان يقسم الجيش إلى خمسة أقسام و كتائب، و هي المقدمة أو الطليعة ثم القلب في الوسط و فيه القائد و حاشيته، ثم الجناحين(الأجناب) و هما الميمنة و الميسرة و بعد ذلك الساقة أو المؤخرة و تكون فيها المتاع و العتاد و آلات الحصار و أدوات الإسعاف و النقالات للمرضى و الخيام و الطباخين و غيرهم، و كان لكل قسم قائد و راية و شعار [2].

وتم الإعتماد على هذا النظام لتكون الحماية من كل الإتجاهات، خوفا من التعرض لهجوم مفاجيء، وهو أصلح لإجراء المناورة، وأكفل للثبات وأمنع لمباغتة العدو [3].

و طبق هذا النظام في العصر الأموي في عدة معارك مثلا ،عندما خرج المهلب بن أبي صفرة سنة 65هـ/685م لقتال الخوارج الأزارقة ،فكان على ميمنته إبناه يزيد و حبيب و على ميسرته إبناه مغيرة و قبيصة ،و في كمينه إبناه زياد و مروان و بين يديه إبنه محمد و أخوه المعارك إبن أبي صفرة[4].

وفي سنة 73هـ /692م وجه عبد الملك بن مروان ،عمر بن عبيد الله بن معمر لقتال أبي فديك ،فجعل أهل الكوفة على الميمنة و عليهم محمد بن موسى بن طلحة ،وجعل أهل

---

[1]- الهرثمي ، المصدر السابق ، ص 34 ؛ 35 ، إبن المنكلي محمد الأدلة الرسمية في التعابي الحربية ، تح: محمد شيت خطاب ، المجمع العلمي ، بغداد ، 1988، ص 176.179، خالد جاسم الجنابي ، المرجع السابق ،ص 168.

[2]- إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 222، فاروق عمر فوزي، الخلافة الأموية، المرجع السابق، ص 583..

[3]-عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 367، عزيز حداد ،المرجع السابق ،ص 179.

[4]- عبد المنعم عبد الحميد سلطان، آل المهلب في المشرق السلامي ودورهم السياسي و الحربي حيث سقوط الدولة الأموية، مؤسسة شباب الجامعية، إسكندرية، 1990، ص 27.

البصرة على الميسرة و عليهم إبن أخيه عمر بن موسى بن عبيد الله و جعل خيله في القلب[1].

03-نظام الكراديس :

كردوس أو كورتيس كلمة يونانية تعني الكتائب أو الوحدات أو الكتل[2] ،و هو تقسيم الجيش إلى مجموعات صغيرة تدعى كل مجموعة كردوس ،يتألف كل كردوس من ألف جندي و لكل كردوس قائده و بين كردوس و آخر فرجات مناسبة تتحكم في سعتها طبيعة الأرض و سلاح العدو ،[3]و أن كثرة عدد الجنود هو ما أدى إلى اتباع هذا النظام لأنه يقسم الجند إلى مجموعات يسهل التعارف إليها[4]،و نظام الكراديس إعتمد عليه مروان بن محمد عندما حارب الضحاك الخارجي ثم الحبيري [5].

04-نظام الرابطة :

و هي وحدة خيالية ميزتها الإنتقال بسرعة من نقطة عسكرية إلى أخرى، ظهر في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، حيث تم تعزيز المراكز العسكرية في خراسان بهذه الروابط [6].

---

[1]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 193.

[2]- عفاف سيد صبرة مصطفى محمد الحناوي، المرجع السابق، ص 21، جرجي زيدان، المرجع السابق، 1، ص 19.

[3]- إبن خلدون، المقدمة، المصدر السابق، ص 320، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج 4، ص 207.

[4]- بسام العسلي، فن الحرب الاسلامي في عهود الخلفاء الراشدين والأمويين عمليات الجبهات الشمالية و الشرقية و البحرية، دار الفكر، بيروت، 1988، ج1، ص 34، عبد العزيز عبد الله السلومي، المرجع السابق، ص 370.

[5]-أبو زكريا الأزدي، تاريخ الموصل، تح: علي حبيبة، [د، ن]، القاهرة، 1967، ص 128، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 171.

[6]-أحمد حامد المجالي، هايل خليفة الدهيسات، المرجع السابق، ص 127، محمد محاسنة، المرجع السابق، ص 156.

الفصل الثالث

المعدات الحربية والمعسكرات والثغور

الفصل الثالث

المعدات الحربية و المعسكرات والثغور

أولا:المعدات الحربية

1-الأسلحة الوقائية

1-1-الدرع

1-2-الترس

1-3-الحسك الشائك

2-أسلحة الهجوم

2-1الخنجر

2-2-الفأس أو البلطة

2-3-السيف

2-4-الرمح

2-5-القوس والسهم

3-أسلحة الحصار

3-1-المنجنيق

3-2-الدبابة

3-3الجرادة

3-4-الكبش

3-5-سلم الحصار

ثانيا:المعسكرات

ثالثا:الثغور

أولا: المعدات الحربية.

تعدد ت الأسلحة التي إستخدمها الجيش الأموي بين الوقائية والهجومية والدفاعية.

1: الأسلحة الوقائية:

1-1-الدرع:

وهو عبارة عن ثوب ينسج من حلقات حديدية متداخلة تدعى الزرد، ويلبس الدرع في الجزء الأعلى من الجسم وله أكمام تصل إلى منتصف الذراع، وقد يكون للدرع سواعد من حديد [1]، يلبسه المحارب لوقايته من ضربات السيوف وطعنات الرماح والسهام.[2]

ومن ملحقات الدرع البيضة والخوذة، وهي غطاء من الحديد يضع على الرأس لحمايته من الضربات، ويلبس تحت البيضة [3]، المغفر وهو عبارة عن نسيج من الحلقات المعدنية ،تتدلى على الوجه والرقبة لحمايتهم ، وفيها فتحتين أمام العينين لضمان الرؤيا الجيدة .[4]

ويصنع المغفر أيضا من سيور جلدية ويسمى اليلب [5]، فعندما خرج مسلمة بن عبد الملك للحرب في بلاد الروم سنة 87 هـ – 705 م كان في مقدمة قواته عشرة آلاف مقاتل

---

[1]-صبحي الصالح، المرجع السابق، ص 501، أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص294.

[2]-أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب الخديوية، القاهرة، 1913، ج2، ص 135.

[3]-نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج3، ص 208، سلامة صالح النعيمات وآخرون، المرجع السابق، ص 128.

[4]- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1933، ج6، ص 240.

[5]- أحمد عبد الرزاق أحمد، المرجع السابق، ص 200، نخبة من أساتذة التاريخ ،المرجع السابق، ج3، ص 207.

يظهر منهم إلا الحدق [1]، عندما خرج مروان بن محمد لقتال خامان ملك الخرز ألزاما أفراد جيشه بلبس البيضة .[2]

وللدروع أنواعها منها.

1-1الدروع السابلة أو السابغة:

وتكون فضفاضة بحيث تغطي البدن بأكمامها الطويلة، وحاشيتها التي تصل إلى نصف الساق و معها المغفر والبيضة، وهذا النوع من الدروع يوفر الحماية الكافية للجندي الذي يرتديه، إلا أنه يقلل من سرعة حركته لذلك كان يرتديه الفرسان أكثر من المشاة .[3]

1-2-الدروع البتراء:

تكون قصيرة بلا أكمام، وتصل في طولها إلى أسفل الركبة أو فوقها بقليل، وهي عكس الدروع السابلة، لا توفر الحماية الكافية ولكنها لا تعيق على الحركة .[4]

1-3-الجوشن:

ويتكون من صفحات حديدية متداخلة وفيها صفائح معدنية لتغطية الظهر أو الصدر.[5]

وكان للدرع دورا كبيرا في حماية الجنود، وبالتالي فهو من الأسلحة التي لا يمكن الإستغناء عنها، والدروع إرتداها المشاة والفرسان في العصر الأموي،[1] فعندما أصبح قتيبة

---

[1]– خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 155.

[2]– نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج 3، ص 208.

[3]– عبد الناصر ياسين، الأسلحة عبر العصور الإسلامية: الأسلحة الدفاعية أو الجنن الواقية الدروع والتروس، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2007، ص 83،84.

[4]– محمد محاسنة، المرجع السابق، ص 157،

نخبة من اساتذة التاريخ، ج3، ص 215.

[5]– نافذ السويد، صناعة الاسلحة في العصر الاسلامي وصناعة السيوف العربية وتاريخها، التراث العربي، ص91، عبد الناصر ياسين، المرجع السابق، ص 51،52.

بن مسلم الباهلي واليا خراسان سنة 85 -704 م وزع على جنده ثلاثمائة وخمسين درعا،[2] ولما خرج طارق زياد وجنوده لفتح الاندلس سنة 92هـ/710م كانوا يرتدون الدروع ويحملون القوس والسهام، كذلك قام أسد بن عبد الله والي خراسان بتجهيز جيشه بأربع آلاف درع كان قد أصابها بعد هزمه للترك سنة 119هـ /737 م.[3]

1-2-الترس:

وهو من الأسلحة الوقائية أيضا، يحمل باليد بواسطة مقبض، يستخدمه الفرسان والمشاة لحمايتهم من الضربات الرماح والسيوف [4]، ويصنع أما من الخشب أو الحديد أو من الجلد ويسمى بأسماء مختلفة حسب مادة صنعتها ، فالخشبية تعرف بالحجفة ، أما المصنوعة من الجلود فتعرف بالدرقة .[5]

وله أشكال مختلفة منها المسطح التي يتقي بها الجندي ضربات الرماح وهذا النوع إستعمله مروان بن موسى بن نصير في غزوه للمغرب الأقصى[6] ،والمقبب المنحني الأطراف إلى الخارج الذي يتقي به ضربات السيوف والحجارة ويعرف بالمجن ، والمستطيل وهو ما يتقي به النشاب لأنه يستر رأس الفارس ويقي وجهه[7] ، فعندما فتح بن مسلم الباهي سمرقند سنة 93 هـ / 710 م كان قد رماه الصغد بالنشاب، فتترسي جنوده بهذا النوع على أعينهم[8].

---

[1]- عزيز حداد، المرجع السابق، ص 163.

[2]- الطبري، المصدر السابق، ج 6، ص 243.

[3]- نفسه، ج7، ص 214.

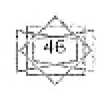
[4]- نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق ، ج4، ص104، محمد محاسنة، المرجع السابق ، ص 157.

[5]- محمود شكري الألوسي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، شر، تص، ضب: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت، [د، ت]، ج2، ص 67.

[6]- عزيز حداد، المرجع السابق، ص 164، بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 78.

[7]- محمد بن منكلي، الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب، تح: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2000، ص 48.

[8]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 475.



1-3-الحسك الشائك

يتكون من ثلاث شعب تغرز شعبتان في الأرض وتبقى الثالثة بارزة، كان في بداية يصنع من شوك صلب ثم أصبح فيما بعد يصنع من الحديد [1]، وكان يوضع حول المعسكرات والخنادق ، لمنع تقدم العدو وحتى لا يفاجئ المسلمون في معسكرهم ،وكذلك يستخدم لإعاقة حركة الخيول[2] .

1-4-الخنادق:

الخندق كلمة فارسية معربة وإسمه الأصلي كندة ، ومعناه محفور ، وهو وسيلة وقائية ضد العدو ، وتقام الخنادق حول المعسكرات لمنع مرور العدو[3] ،فكان الخلفاء ينصحون قوادهم بحفر الخنادق خشية البيات ،وإذا حاصروا عدوا مخندقا على نفسه عليهم كذلك بحفر الخنادق حول خندقهم لييأس من فك الحصار وبيادر إلى إستسلام[4] ،أن المهلب بن أبي صفرة عندما خرج إلى محاربة الخوارج الأزارقة والتقى بهم في رامهرمز[5] أقام خندق حول عسكره[6] ،وفي حرب بين الحجاج وابن الأشعث خندق الحجاج على نفسه ، وعندما خرج مسلمة بن عبد الملك لقتال يزيد بن المهلب خندق على نفسه [7].

1- صبحي الصالح، المرجع السابق، ص 501، عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، المرجع السابق، ص 236.

2- مجهول، الإدارة العسكرية والشرطة العربية، المرجع السابق، ص 116، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص 149.

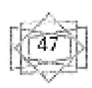
3- صبحي الصالح، المرجع السابق، ص 203.

4- نجدة خماش، المرجع السابق، ص 370.

5- رامهُرْمُز : ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، هرمز أحد الأكاسرة ، معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز ، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج3 ، ص 17.

6- فاروق عمر فوزي، الجيش والسياسة في العصر الأموي، المرجع السابق، ص77، عبد المنعم عبد الحميد سلطان، المرجع السابق، ص 45.

7- إبن الأثير، المصدر السابق، ج 5، ص80، نجدة خماش، المرجع السابق، ص 370.



2: أسلحة الهجوم.

2-1-الخنجر والدبوس:

الخنجر وهو على أنواع منه الطويل الذي يمسك كالسيف والقصير الذي يحمل فوق الثياب أو أسفلها والمقوس المعروف بالمنجاة أي النصفي بالفارسية، فكان الجندي إذا إختلط بعدوه طعنه به خلسته [1].

أما الدبوس أو المطرقة وهي عصا قصيرة من الحديد، لها رأس حديدية مربعة أو مستديرة، يحملها الفرسان في سروجهم ويقاتلون بها عند الإقتراب، ويستعملها المشاة أيضا في القتال القريب وجها لوجه[2] .

2-2-الفأس أو البلطة:

ويعرف كذلك بالطبر أو الطبرزين، يصنع من الحديد أو النحاس، له مقبض من خشب، ويستعمل في الضرب والتهشيم[3].

2-3-السيف:

فهو من أشهر الأسلحة وأقدمها وأشرفها وأفضلها وأكثرها استخداما عند المسلمين لأنه عنوان البطولة والشجاعة[4] ، فقال الرسول صل الله عليه وسلم :" الجنة تحت ظلال السيوف" [5]، وهو السلاح الأول في المعركة ويستعمل للإشتباك القريب في الهجوم

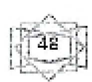
1- أحمد عبد الرزاق أحمد، المرجع السابق، ص 192، كمال عناني إسماعيل، المرجع السابق، ص 173.

2- محمد بن منكلي، الأدلة الرسمية، المصدر السابق، ص 191، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص 142، أنظر الملحق، رقم 3.

3- محمود شيت خطاب: العسكرية العربية الإسلامية: عقيدة وتاريخا وقادة وتراثا ولغتا وسلاحا، دار الشروق، ط 1، بيروت، 1983، ص 118، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص 142، أنظر الملحق رقم 3.

4- محمد فرج، المرجع السابق، ص244، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص144.

5- إبن جماعة، المصدر السابق، ص129،



والدفاع وكان المسلمون يعلقون السيوف في أكتافهم وعواتقهم ، حيث يقال تقلد سيف أي جعله كالقلادة [1].

ويصنع السيف إما من الحديد ويسمى السيف الأنيث [2]، أو يصنع من الحديد الصلب أو الفولاذ ويسمى السيف الفولاذي [3]، والسيوف التي إستخدمت في العصر الأموي كانت مستقيمة ذات حدين أن نصالها تنتهي بطرف مدبب مثلث الشكل [4]،وكان السيف يوضع في حراب يعرف بالغمد[5] .

عرف السيف بعدة أسماء حسب الصفة التي يحملها منها، الحسام، الجراز، الصارم، الهزام، العصب ، القاضب ، المخضل ، المهنم ، الهذام ،المطبق، السقاط ، الصليت ، الخشيف ، التلوع ،القاصل ، الهبار ، الهذم ، الرسوب ، القرصوب ، الأبيض ،القاطع وغيرها [6].

وللسيوف أنواعا منها السيوف المريجية نسبة إلى سريج من نبي أسد وكان مشهورا بمهارته في صناعة السيوف، والسيوف الحنفية نسبة إلى صخر بن أحنف بن قيس، والسيف المشرفي منسوب إلى مشارف [7]، والسيوف الخراسانية نسبة إلى خراسان والسليمانية نسبة إلى سليمان من بلاد ما وراء النهر والقلعية ينسب إلى موضع في البادية يعرف بالقلعة ، والسرنديبة نسبة إلى سرنديب [8].

---

[1]- بشير رمضان التليسي ، المرجع السابق، ، ص182.

[2]- النويري، المصدر السابق، ج6، ص202.

[3]- الطر طوسي، تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الاسواء ونشر أعلام الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداد، تح: كلود كاهن، بيروت، 1948، ص4.

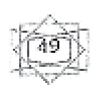
[4]- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص145.

[5]-عزيز حداد، المرجع السابق، ص153، أنظر الملحق،رقم 04

[6]-النويري، المصدر السابق، ج6، ص202.

[7]- مشارف: قرى قرب حوران منها بصري من الشام ثم من أعمال دمشق وإليها تنسب السيوف المشرفية، ياقوت الحموي، ج5، ص 131.

[8]-الألوسي، المصدر السابق ، ج2 ، ص 62 ، محمد بن منكلي ، الحيل في الحروب ، ص 30، 36.



2-4-الرمح:

فهو من أهم الأسلحة التي لا يمكن أن يستغني عنها الجندي، سواء أكان من الفرسان أو المشاة، وهو عبارة عن عمود طويل في نهايته أو في رأسه حربة من حديد[1] ، وللرمح عدة تسميات منها السمر ، العوالي ، الزاعبية ، اللدن ، القناة ، المران ،وتختلف رماح الفرسان على رماح المشاة فرماح الفرسان تكون طويلة وتسمى الخطل ،ورماح المشاة تكون قصيرة وتسمى المزاريق [2]، ويقدر طول الرمح ما بين خمسة إلى سبعة أذرع ويتألف من عدة أجزاء[3]، حيث أن الخليفة هشام بن عبد الملك أمد الجنيد بن عبد الرحمن بثلاثين ألف رمحا[4] .

2-5-القوس والسهم:

القوس هو عبارة عن عود من شجر جبلي صلب مثل النبع أو الشوحط والضال أو بعض أشجار الفاكهة مثل التفاح والرومان والسفرجل، ويصنع في شكل هلال يشد في طرفيه الوتر وتقذف به السهام [5]، والقوس أنواعا منها قوس اليد تشد باليد فتخرج عدة سهام دفعة واحدة ، وقوس الركاب التي تشتد في ركاب الخيل وأقواس اللولب التي تشد بواسطة لولب [6].

---

[1]- الطرطوسي ، المصدر السابق ، ص 11 .

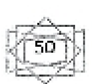
[2]- إبن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، [د،ن] ، بغداد ، [د،ت] ، ج1 ، ص 159، الجاحظ ، البيان والتبيين ، المصدر السابق ، ج2 ، ص25.

[3]-إبن هذيل، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تح: محمد عبد الغني الحسن، دار المعارف، القاهرة، 1949، ص204، أنظر الملحق، رقم05.

[4]-الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 142، الألوسي، المصدر السابق، ج3، ص350، أحمد عبد الرزاق أحمد، المرجع السابق، ص195.

[5]-الألوسي، المصدر السابق، ج3، ص356، أحمد عبد الرزاق أحمد، المرجع السابق، ص 195.

[6]-علي حسن الشطشاط ، المرجع السابق ، ص 132 ، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، المرجع السابق ، ص 312، أنظر الملحق، رقم 06.



أما السهم أو النبال أو النشاب، فهو عود رفيع من شجر صلب، طوله طول ذراعا تقريبا يوضح عادة في كنانة أو جعبة [1]، أما أقسامه فهي نصل وهو الحديدة الجارحة في الرأس، والفوق هو موضع الوتر في السهم ، والعود هو ما بين النصل والعقب ، والعقب هو القسم الأخير في السهم[2] .

والسهم قتل العديد من أعداء الأمويون، منهم يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي خرج بالجوزجان*[3] ، وكذلك ابن الجارود الذي خرج على الحجاج فأصابه سهم فمات [4]، وأن زيد بن علي بن زين العابدين أصابه سهم في جبهته فقتل[5]، وكذلك الحسين بن علي [6]، وأن سفيان بن الأبرد أمره الحجاج بن يوسف بقتل شيب بن يزيد الخارجي وأتباعه عام 77 هـ /696 م فدعا سفيان الرماة وقال " أرشقوهم بالنبل ... وماهم أصحابه بالنبل"[7].

---

[1]- عزيز حداد، المرجع السابق، ص 157.

[2]- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 147، محمود شيت خطاب، المرجع السابق، ص 150، أنظر الملحق، رقم 07.

* جوزجان : هي إسم كورة واسعة من كورة بلخ بخراسان وهي بين مرو والروذ وبلخ ، يقوت الحموي ، المصدر السابق ، م2 ، ص183.

[3]-المسعودي، المصدر السابق، ج3، ص56.

[4]-إبن خلدون، العبر ، المصدر السابق، ج3، ص 56.

[5]-عماد الدين إسماعيل بن علي بن أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، تح: محد زينهم محمد عزب وآخرون، دار المعارف، ط1 ، القاهرة ، [د.ت] ، ج1 ، ص 104.

[6]-أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992، ج5، ص 340.

[7]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 280.

3: أسلحة الحصار.

3-1-المنجنيق:

وهو سلاح مهم وفعال في الحرب ، لما له من تأثير في قلوب العدو ولمداه البعيد في رمي الحجارة ، والنفط وتهديم الحصون والأسوار[1] ، وهو عبارة عن قاعدة من الخشب السميك مربعة أو مستطيلة يرفع في وسطها عمود خشبي قوي ، تركب في أعلاه ذراع تحرك إلى أعلى وأسفل وفي أحد طرفيها وعاء نصف كروي توضع فيه المقذوفات من حجارة أو حديد أو أوعية نفطية وغيرها ، وإذا أريد الرمي به سحب العمود إلى الأسفل بواسطة اللولب أو الأقواس، ثم يفلت فجأة ويصدم بعارضة خشبية قوية أمامه فيرمى ما بداخل الوعاء الى مسافات بعيدة ، وعند رمي المقذوفات النارية يجب أن تبل الكفة بالخل لمنع حرق الكفة [2].

وإستخدم الأمويون المنجنيق في عديد من المعارك ، ففي سنة 64 هـ/683 م نصب الحصين بن نمر السكوني عدة منجنيقيات على مكة وفرض على أصحابه عشرة آلاف صخرة في كل يوم يرمونها بها [3]، وعند حاصر الحجاج بن يوسف لإبن الزبير في مكة نصب منجنيق في جبل أبي قبس فهدم الحجر الأسود وقتل إبن الزبير [4]، وأن قتيبة بن مسلم الباهلي عند حصاره لقلعة الملك شومان[5] ، نصب عليها منجنيق يعرف بالفحجاء ، فرمي

---

[1]- خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 148.

[2]- الحسن بن عبد الله، المصدر السابق، ص 191، 192، عبد الرؤوف عون، الفن الحربي في صدر الاسلام، دار المعارف، مصر، 1961، ص 160، أنظر الملحق، رقم 08.

[3]-إبن قتيبة، الإمامة والسياسة، تح: محمد محمود الرافعي، القاهرة، 1342 هـ، ص16، شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم ورجاله، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1993، ج1، ص 76.

[4]- الذهبي، العبر في خبر من غبر، المصدر السابق، ج1، ص 61، عبد علي يسين، تاريخ صدر الإسلام من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية، دار يافا، ط1، عمان، 2005، ص 216، كمال السيد أبو مصطفى، أسامة أحمد حامد، في تاريخ الدولة العربية الإسلامية: تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص 380.

[5]- شومان: بالضم والسكون وآخره نون، بلد بالصغانيان، من وراء نهر جيحون، وهو من الثغور الإسلامية، ياقوت الحموي ،المصدر السابق، ص 374.

بأول حجر فأصاب الحائط ورمي بآخر فوقع في المدينة ثم تتابعت الحجارة في المدينة فوقع حجر منها في مجلس الملك فأصاب رجل فقتله ،ففتح القلعة عنوة [1].

وأن محمد بن القاسم الثقفي عند فتحه لبلاد السند سنة 89 هـ/ 707 م نصب منجنيقا يعرف بالعروس، كان يعمل لتشغيله 500 رجل [2]،

ولما سار إلى ديبل [3]كان به بد عظيم رماة بالمنجنيق فكسر الدقل، كما إستخدم مروان بن محمد المنجنيق سنة 125 هـ/ 743 م في فتوحه في أرمنيا وكذلك عند فتحه حمص حيث نصب فيها نيف وثمانين منجنيقا يرمي بها في الليل حتى تم له فتحها[4] .

3-2-الدبابة:

وإسم الدبابة لغة مشتق من دب يدب دبيبا إذ مشى على مهل، وسميت بذلك لأنها تدب حتى تصل إلى الحصون [5]، وهي عبارة عن برج خشبي ذو طوابق ومغلفة بالجلود المنقوعة في الخل لدفع النار والسهام وتتحرك على عجلات ، ويوضع في كل طابق عدد من الجنود ويزود الذين في الطابق الأسفل بالرماح والأسنة ، بينما يزود الذين في الطابق الثاني،

1- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 462، إبن الأثير المصدر السابق، ج4: ص 274.

2- البلاذري، فتوح البلدان، ص 535، السيد عبد العزيز سالم، سحر السيد عبد العزيز سالم، محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، [د.م] ، 2003 ، ص 109.

3-ديبل : بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام ، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، م2 ، ص 495.

4-إبن خلدون، العبر، المصدر السابق، ج3، ص 726، محمد عادل عبد العزيز التفسير العلمي لحركة الفتوح الإسلامية والتعريب، دار غريب، ط 1، القاهرة، 2006، ص 83، عبد اللطيف عبد الهادي السيد، موسوعة التاريخ الاسلامي: العصر الأموي العصر الذهبي لإتساع الدولة الإسلامية (41- 132 هـ / 661 -750 م)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 299.

5- عبد الرؤوف عون، المرجع السابق، ص 168، عزيز حداد، المرجع السابق، ص 170.

بالأقواس والنبال ، ويخصص بعض الجنود للسير أمام وخلف الدبابة لتسوية الطريق وإزالة العراقيل[1] .

فإذا أراد الجنود العمل بها وضعوها أمامهم متخذين منها درعا يقيهم سهام الأعداء حيث يقيهم سقفها مما يرميهم بها الأعداء ، وقد جعلوها تتسع أكثر من عشرة جنود وقووا سقفتها وجوانبها الأكثر تعرضا لنبال العدو وحجارته بالخشب السميك ، والحديد والرصاص وجعلوا لها بابا منفصلا ، يمكن إذا فتح أن يسند إلى حافة السور ويصبح قنطرة يمر عليها الجنود الذين كانوا مختبئين في جوفها داخل السور من خلال الفتحة التي ثقبوها ، إستخدامها قتيبة بن مسلم الباهلي عند حصاره مدينة سمر قند سنة 87 هـ/ 706م ، وتمكن من فتح ثغرة كبيرة سهلت للجند إقتحام الحصن [2].

3-3-العرادة:

وهي آلة أصغر من المنجنيق، كانت تستخدم لرمي السهام الكبار دفعة واحدة إلى المسافات البعيدة، النائية وكانت تستخدم عندما يصعب وضع الآلات الكبرى بالقرب من الجدار بسبب إمتلاء الخندق بالماء [3]، والعرادة إستعملها الحصين بن نمر السكوني عند حصاره إبن الزبير في مكة [4].

3-4-الكبش:

وهو هيكل خشبي يشبه الدبابة ، فيه عمود أفقي من الخشب يركب فيه رأس من الحديد أو الفولاذ يشبه رأس الكبش ويتدلى هذا العمود من سطح الدبابة من موضعين

---

[1]- أحمد مختار العباد ي، المرجع السابق، ص 300، عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، المرجع السابق، ص 241، أنظر للملحق رقم 9.

[2]- علي حسين الشطشاط ، المرجع السابق ، ص 76 ، مجهول الإدارة العسكرية والشرطة العربية ، ص 110،

[3]- الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج3، ص 17.

[4]- المسعودي، مروج الذهب، المصدر السابق، ج3، ص82.

بسلاسل حديدية وحبال قوية ويتم العمل به بتعاون الرجال داخل هيكل على دفع العمود بإتجاه السور مرات عديدة لتهشيم حجارته [1].

إستخدمه الجنيد عبد الرحمن في هدم حصون الهند سنة 107 هـ/ 725 م في خلافة هشام بن عبد الملك[2] .

3-5-السلم:

يصنع من الخشب والحديد ، وكان يستخدم في الصعود لإقتحام الأسوار العالية وفتح مغاليق الحصون التي لا يمكن فتحها بالآلات الحصار الأخرى والسلم[3] إستخدمه إبن الأشعث عند إحتلاله لقصر الإمارة في الكوفة سنة 82 هـ / 701 م ،فقد أمر بوضع السلالم وصعد عليها الجند وسيطروا على القصر[4] ، وفي سنة 89 هـ /707 م أمر محمد بن القاسم أصحابه بوضع السلالم على أسوار مدينة ديبل ، فوضعت وصعد عليها الجند وفتحت عنوة [5]، وكذلك إستخدم يزيد بن المهلب سلالم في الصعود الى قصر البصرة خلال القتال الذي دار بينه وبين عدي بن أرطأة سنة 101 هـ / 719 م [6]

---

[1]- عبد الرؤوف عون، المرجع السابق، ص172، خالد جاسم الجنابي، المرجع السابق، ص 151.

[2]- البلاذري، فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 429، إبن الأثير، المصدر السابق، ج5، ص590.

[3]- عزيز حداد، المرجع السابق، ص173.

[4]-الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 346.

[5]-اليعقوبي، المصدر السابق، ج2، ص 202.

[6]- الطبري، المصدر السابق، ج6، ص 582، أنظر الملحق رقم 10.

ثانيا: المعسكرات والثغور

1-المعسكرات:

أدرك الأمويون أهمية بناء المدن لتكون قواعد عسكرية لهم من أجل الإنطلاق منها إلى ما بعدها من الأراضي، ومن أجل تثبيت عملية الفتح ونشر الإسلام، ولإراحة الجنود أثناء سيرهم، وكان يتم بناء هذه المدن في المناطق الحصينة التي تتوفر فيها مستلزمات العيش من الغذاء والماء، وأهم المدن التي شيدها الأمويون هي.

1-1-القيروان:

لما توجه عقبة بن نافع إلى فتح بلاد المغرب، أدرك أنه لم ينتشر الإسلام في هذه المنطقة، إذ لم يكن هناك مكان لإستقرار واستراحة، وتنطلق منه الجيوش، فأمر ببناء مدينة وكان ذلك سنة 50هـ / 670م، وكان أول عام قام به هو بناء المسجد ثم أمر الناس بعد ذلك ببناء المساكن وإنتهى من بنائها سنة 55هـ / 675 م، وأصبحت قاعدة لإستراحة ولإنطلاق الجند حيث بفضلها إنتشر الإسلام في كامل المغرب ووصل حتى إلى أوربا[1].

1-2-واسط:

بعد أن أصبح الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق سنة 75 هـ /694 م ، من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان فأصبح الحجاج يقيم ستة أشهر في الكوفة وستة أشهر في البصرة ، وكثرت الحركات المعارضة في البصرة والكوفة ، فقرر الحجاج بناء مدينة تتوسط الكوفة والبصرة ليتمكن من القضاء على هذه الحركات المعارضة وتحقيق الأمن والإستقرار في المصريين ،و كان موضعها متوسط بين الكوفة والبصرة والمدائن والأحواز ، ويحيط بها

---

[1]- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسيدي الدباغ، معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، تع: أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي ، [د،ن] ، [د،م] ، [د، ت] ، ص9 ، ابن عذاري، المصدر السابق ، ج1 ، ص 19.

النهرين الدجلة والفرات حيث يشكلان خطين للدفاع عن المدينة ، بدأ الحجاج في بنائها سنة 83 هـ / 702 م وإنتهى منها سنة 86 هـ / 705 م ، ويفضلها وجه الحجاج بن يوسف إهتمامه بالمشرق بعد أن قضى على الحركات المعارضة في العراق[1] .

1-3-الرملة:

شيد ها سليمان بن عبد الملك عند ما ولاه الخليفة الوليد بن عبد الملك جند فلسطين حيث نزل اللّد ثم أسس الرباط ، وكان أول ما بنى منه هو قصره والدار التي تعرف بدار الصباغين ثم إختط المسجد وبناه ، وعندما تولى الخلافة إتخذها عاصمة للخلافة [2] .

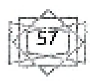
1-4-جرجان:

بناها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وهي أكبر مدينة بخراسان[3].

1- ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، ص348، عبد القادر المعاضيد ي، واسط في العصر الاموي، [د.ن] ، 1976، ص104.

2- عبد الله كامل موسى عبده، الأمويون وآثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وافريقية، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2003، ص 104، ناصر بن محمد بن عبد الله الأحمد، حركة الجهاد للفتح الاسلامي في عهد الدولة الأموية وأثرهما في الدعوة إلى الله تعالى وإنتشار الإسلام، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الاسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، لبنان، 2008، ص55.

3- ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص139، عبد الله كامل موسى عبده، المرجع السابق، ص107.



ثالثا-الثغور:

إن تكرار الحملات والهجوم البيزنطي على حدود الشمالية والشمالية الشرقية للدولة الاسلامية أدى إلى شعور القادة في العصر الأموي بالحاجة إلى بناء مدن عسكرية ثابتة في مناطق التماس وذلك من أجل الدفاع عن تخوم الدولة الاسلامية وعرفت هذه الحصون بإسم الثغور[1]، ومنها الثغور الجزرية والثغور الشامية، فالجزرية مهمتها حماية حدود الدولة الإسلامية من هجمات الروم وبيزنطيين أما الشامية مهمتها الهجوم على الدولة البيزنطية ذاتها [2].

1-الثغور الجزرية:

فتنسب إلى بلاد الجزيرة التي أطلقها العرب على بلاد ما بين النهرين وأهم هذه الثغور هي:

1-1-مرعش: بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم، لها سوران وخندق في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد[3] ، حاصرها الروم أيام محاربة مروان بن محمد لأهل حمص سنة 127 هـ /744 م ،حتى صالحه أهلها على الجلاء فخرجوا منها وأخربت ، فأعاد بنائها بعد أن فرغ من الحرب وكان لقرب مرعش من الدولة البيزنطية دورا بارزا في هذا الصراع وكثيرا ما خرج منها الغزو الاسلامي للجهة البيزنطية[4] .

---

[1]- نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج3، ص287.

[2]- صونية بن صخرية، الثغور البرية الإسلامية ودورها الحربي وأثره في أوضاع الاجتماعية والاقتصادية خلال العصرين الأموي و العباسي الأول (41-232هـ /661-847 م)، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص11.

[3]- ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، ص107.

[4]- الطبري، المصدر السابق، ج7، ص314،312، نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج3، ص 253.



1-2-الحدث :بالتحريك وآخر ثاء مثلثة ، قلعة حصينة بين ملطية وسيمساط ومرعش ويقال لها الحمراء لأن تربتها جميعا حمراء ، وأن بني أمية كانوا يسمونها درب الحدث درب السلامة [1].

1-3-ملطة : بفتح أوله وثانيه وسكون طاء وتخفيف الياء ، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء وهي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة هاجمها الروم سنة 123 هـ / 741 م وأعاد هشام بن عبد الملك بنائها[2] .

2-الثغور الشامية.

1-1-أذنة: الذال معجمة مفتوحة والنون كذلك ويقال لها أدانم وهي مدينة بالشام وهي مدينة على نهر سيحان، أعيد بناؤها زمن الخليفة وليد بن عبد الملك [3].

1-2-المصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى، فتحت سنة 84 هـ/ 703 م[4] وبنى فيها عبد الله بن عبد الملك بن مروان حصنها على أساسه القديمة كما أقام فيها مسجدا، وفي سنة 87 هـ /705 م في عهد الوليد بن عبد الملك غزا مسلمة بن عبد الملك الروم، قتل عددا كثيرا منهم بسوسنة من ناحية المصيصة، وبنى فيها الخليفة عمر بن عبد العزيز مسجدا جامعا وكان يسمى مسجد الحصن[5]، وفي خلافة هشام بن عبد الملك أحاط المصيصة بثلاث حصون وهي، حصن الربض، ثم

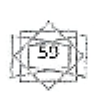
1- ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص 227، صونية بن صخرية، المرجع السابق، ص27.

2- ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج5، 192.

3- أبي القاسم، عبد الله بن عبد الله ابن خرذابة ، المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1872،ص4 ، صونية بن صخرية المرجع السابق ، ص 17.

4-.ياقوت الحموي ، المصدر لسابق ، ج5 ، ص144.

5- علية عبد السميع الجنزوري ن الثغور البرية الاسلامية ، على حدود الدولة البيزنطية ، في العصور الوسطى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1979، ص62،61.



حصن المثقب بناه حسان بن ما هويه الأنطاكي ، وحصن قطر غاش ، كما إهتم مروان بن محمد بالمصيصة فبنى به حصن الخصوص شرقي جيحان.*[1]

---

[1]- البلاذري ، فتوح البلدان ، المصدر السابق ، ص169، نجدة خماش المرجع السابق ، ص 374.

* جيحان :'بالفتح ثم السكون والحاء مهملة والألف والنون ، نهر بالمصيصة ، بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفربيا بازاء المصيصة ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، م2، ص 196.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة لهذا الموضوع يتضح لنا أن الدولة الأموية سارت على نفس الأسس التي إتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ترتيب الجند في الديوان ، إلا أنها زادت في مقدار العطاء ، وأصبح شرف العطاء يمنح لمن يقوم بقدم خدمة عسكرية لدولة ،بعدما كان في عصر الخلفاء الراشدين يمنح لمن له سابقة في الإسلام ولآل البيت ، كما أن طريق وصول الأمويين للحكم والظروف التي كانت محيطة بهم جعلت القادة والولاة يطبيقون مبدأ التجنيد الإلزامي على من تتوفر فيه الشروط ، وهو ما أدى إلى زيادة عدد الجند وسد حاجة الدولة ، وتوسيع رقعتها و القضاء على الحركات المعارضة.

وكانت أصول الجيش في بداية الحكم عربية إلا أنه لما توسعت رقعة الدولة ودخلت أقاليم أخرى تحت نطاقها أصبح الجيش يضم أصولا أخرى منها البربر والفرس والأتراك، وكان الجيش يتكون من قوات شبه نظامية وقوات متطوعة، تنقسم إلى فرق متعددة منها الفرسان والمشاة التي تتفرع عنها عدة فرق تسمى كل فرقة حسب السلاح الذي تستخدمه.

كما إعتمد الأمويون على عدة أساليب في القتال حيث كان يتم إختيار أسلوب القتال حسب طبيعة أرض المعركة وحسب العدو، وهذه الأساليب هي نظام الصف، نظام الخميس، نظام الكرا ديس الذي طبق في أخر العصر الأموي خاصة في عهد مروان بن محمد، ونظام الرابطة الذي أحدثه هشام بن عبد الملك.

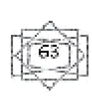
كما إستخدم الجيش الأموي الأسلحة بمختلف أنواعها، الوقائية كالدرع والترس والحسك الشائك والخنادق، وأسلحة الهجوم مثل الخنجر والدبوس والفأس والسيف والرمح والقوس والسهم، إضافة غلى أسلحة الحصار وهي المنجنيق والدبابة والعرادة ورأس الكبش وسلم الحصار.

وشيد الأمويون العديد من المعسكرات منها، القيروان في بلاد المغرب والتي أصبحت قاعدة عسكرية، وبفضلها غنتشر الإسلام في كامل المغرب ووصل إلى بعض من أوروبا، بالإضافة إلى واسط التي شيدها الحجاج بن يوسف بين الكوفة والبصرة، ليتمكن من توفير



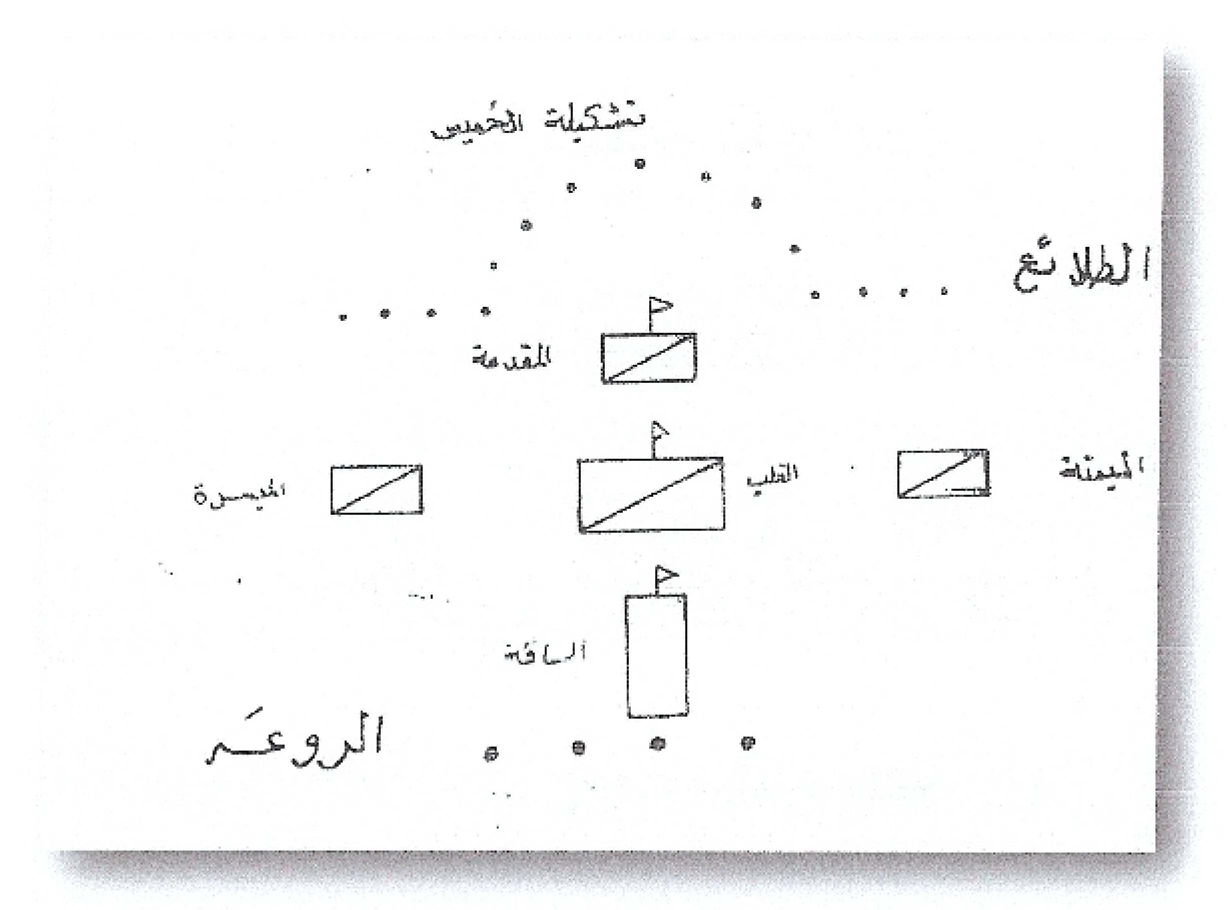
الأمن في كلا المصرين(البصرة والكوفة) وأصبحت مركزاً لإنطلاق الجند، إضافة إلى الرملة بفلسطين وجرجان بخراسان.

بفضل هذه التنظيمات للجيش البري تمكن الأمويون من أخذ الخلافة بالقوة وتوطيد أركان دولتهم والقضاء على الحركات المعارضة وتوسيع رقعة الدولة هذا في بداية الدولة، لكن عدم وجود قوات نظامية دائمة أدى إلى ضعف الجيش وعدم قدرته على مواجهة الأعداء مما أدى إلى قيام الدعوة العباسية في خراسان وتمكن العباسيون من القضاء على الدولة الأموية سنة 132هـ_749م.

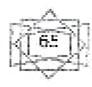


الملاحق

الملحق رقم 01: نظام الخميس



نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص227.



الملحق رقم 02: نظام الصف

الصف المستوي

القلب

خيل

خيل

الميمنه

الميسرة

الساقة

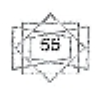
الصف الهلالي

خيل

الميمنه

القلب

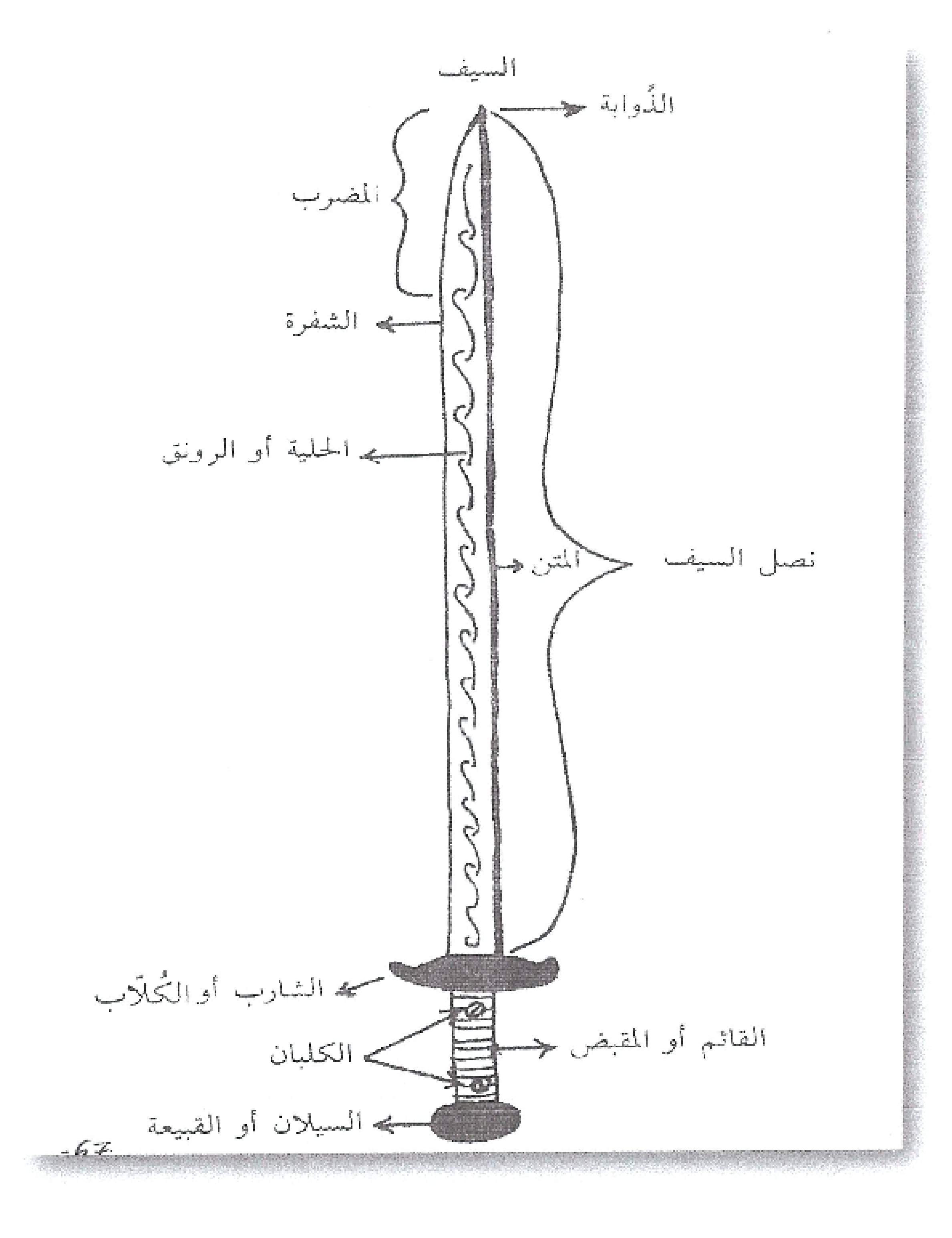
نخبة من أساتذة التاريخ، المرجع السابق، ج4، ص227.



الملحق رقم03: الدبوس والفأس

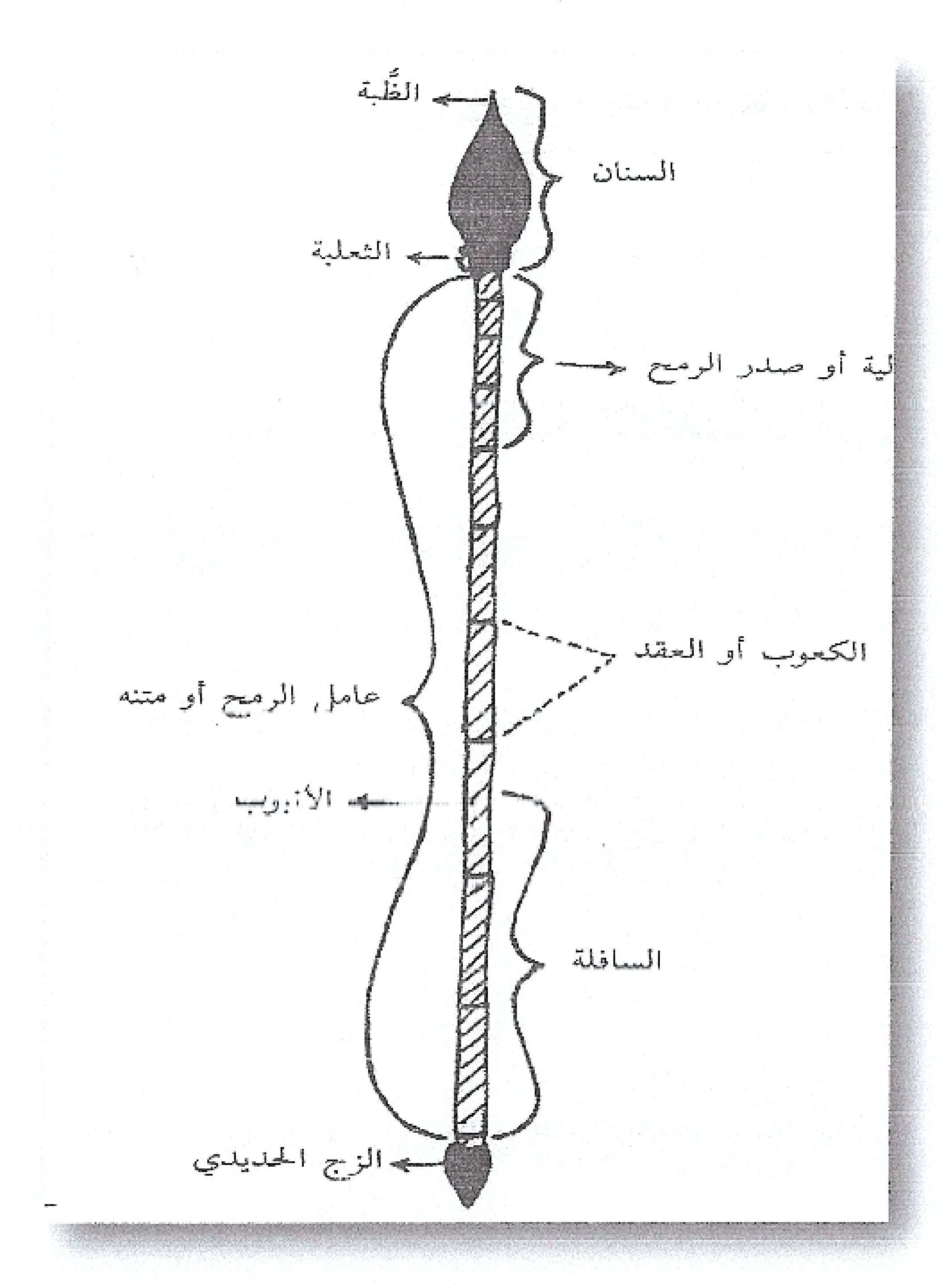
محمود شيت الخطاب، المرجع السابق، ص119،

الملحق رقم04: السيف وأجزاؤه



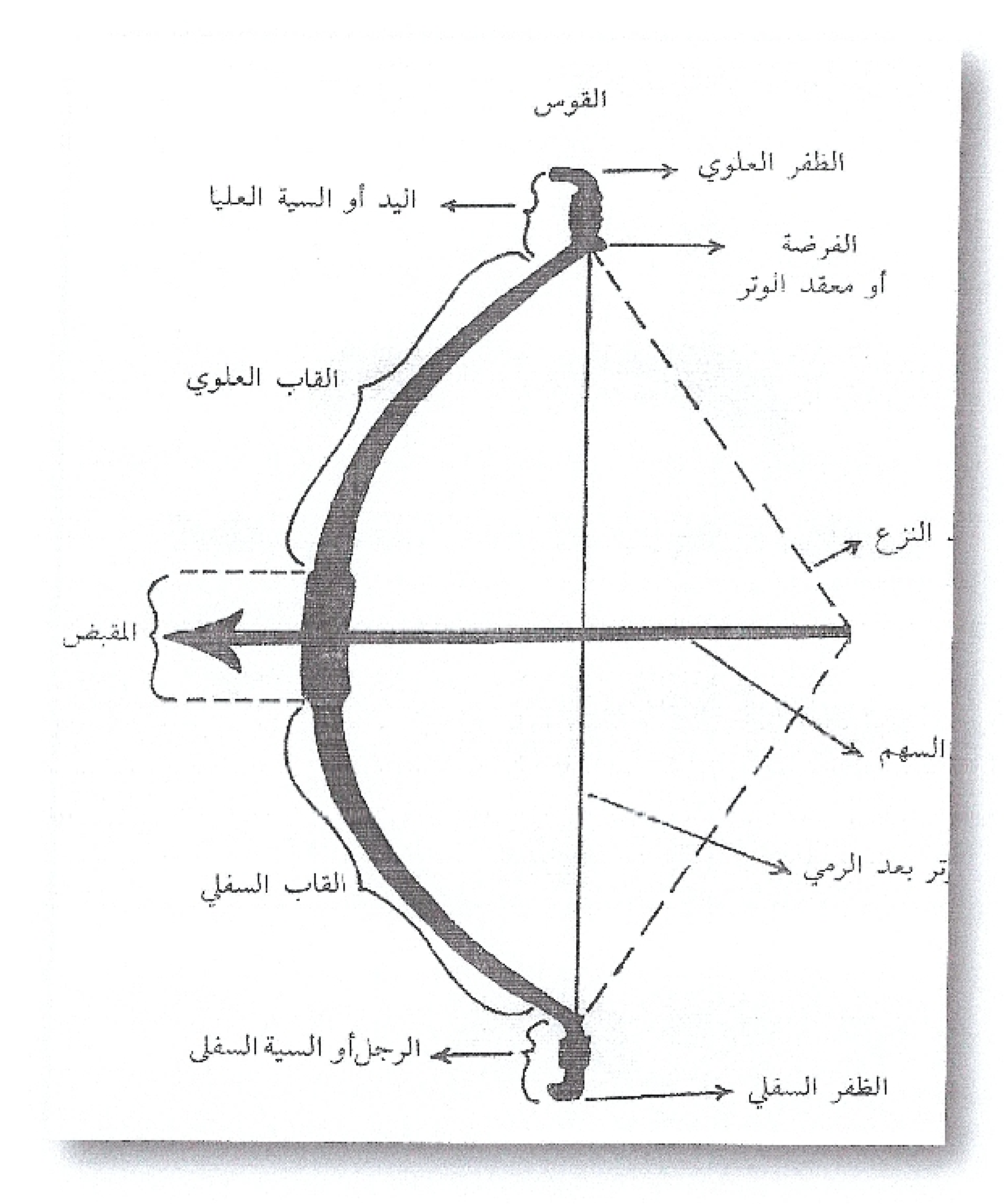
ياسين سويد، الفن العسكري الإسلامي، أصوله ومصادره، شركة المطبوعات، ط1، بيروت، 1988، ص20.

الملحق رقم 05: الرمح وأجزاءه



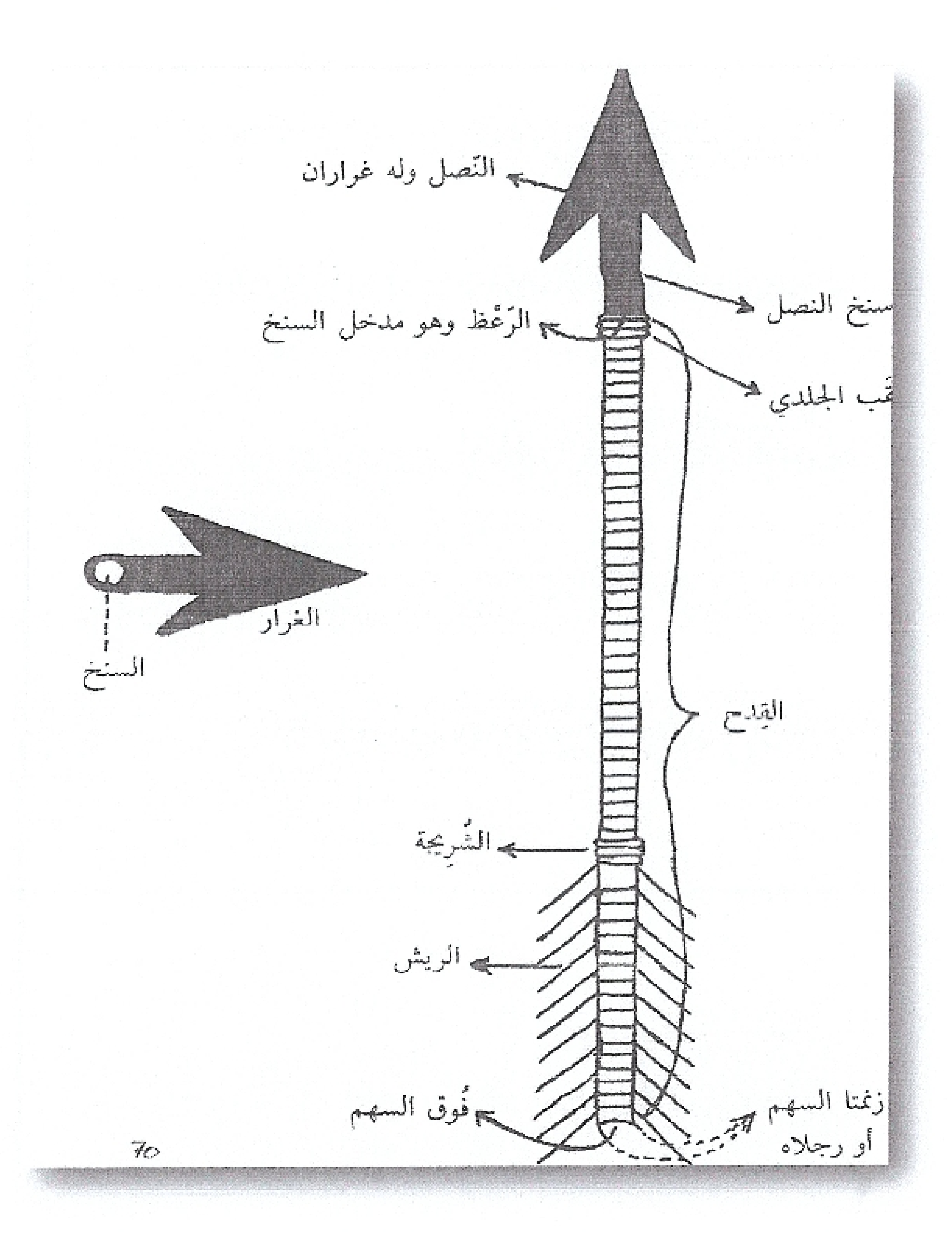
محمود شيت الخطاب، المرجع السابق، ص113.

الملحق رقم06: القوس.



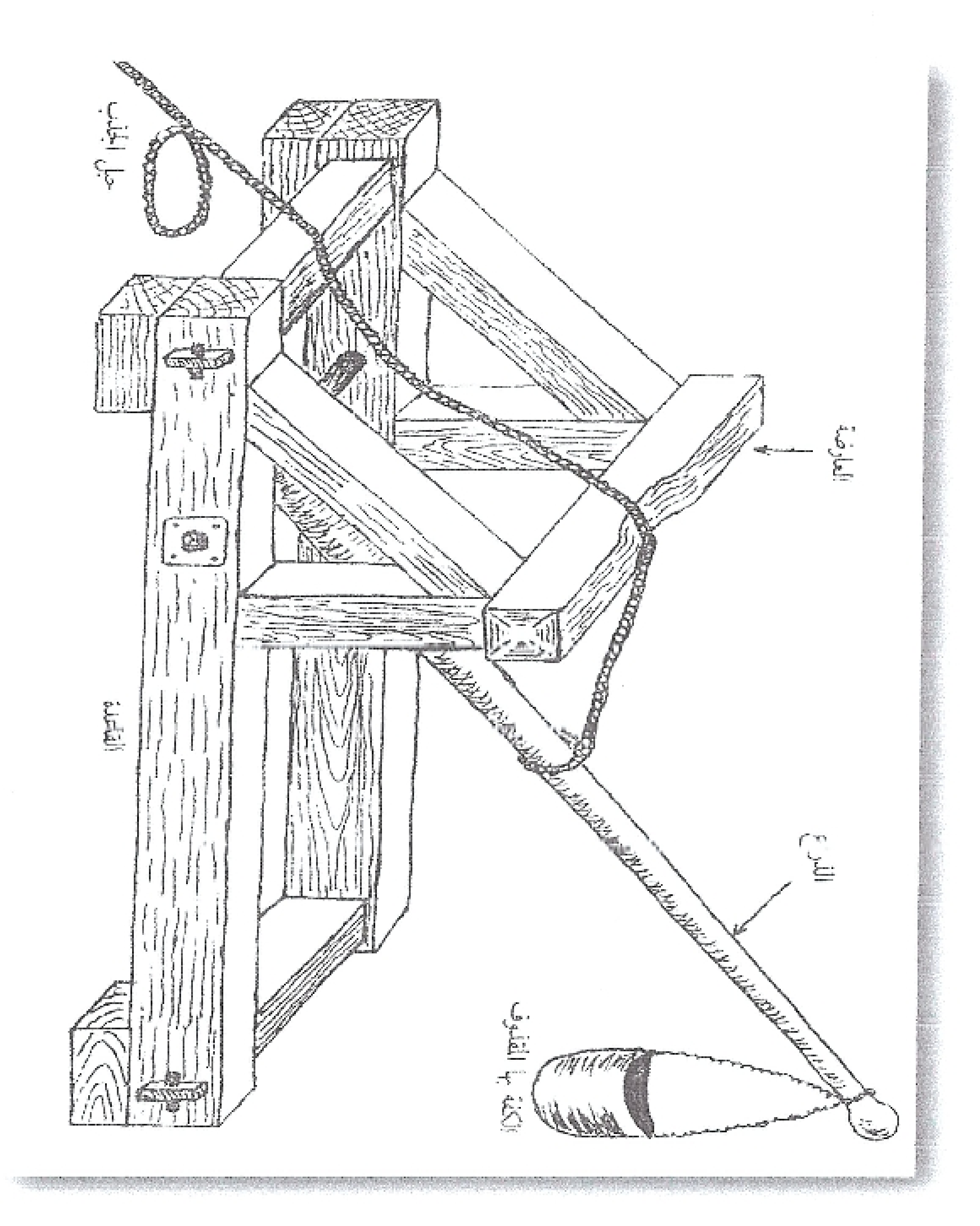
محمود شيت الخطاب، المرجع السابق، ص109.

الملحق رقم 07: السهم وأجزائه.



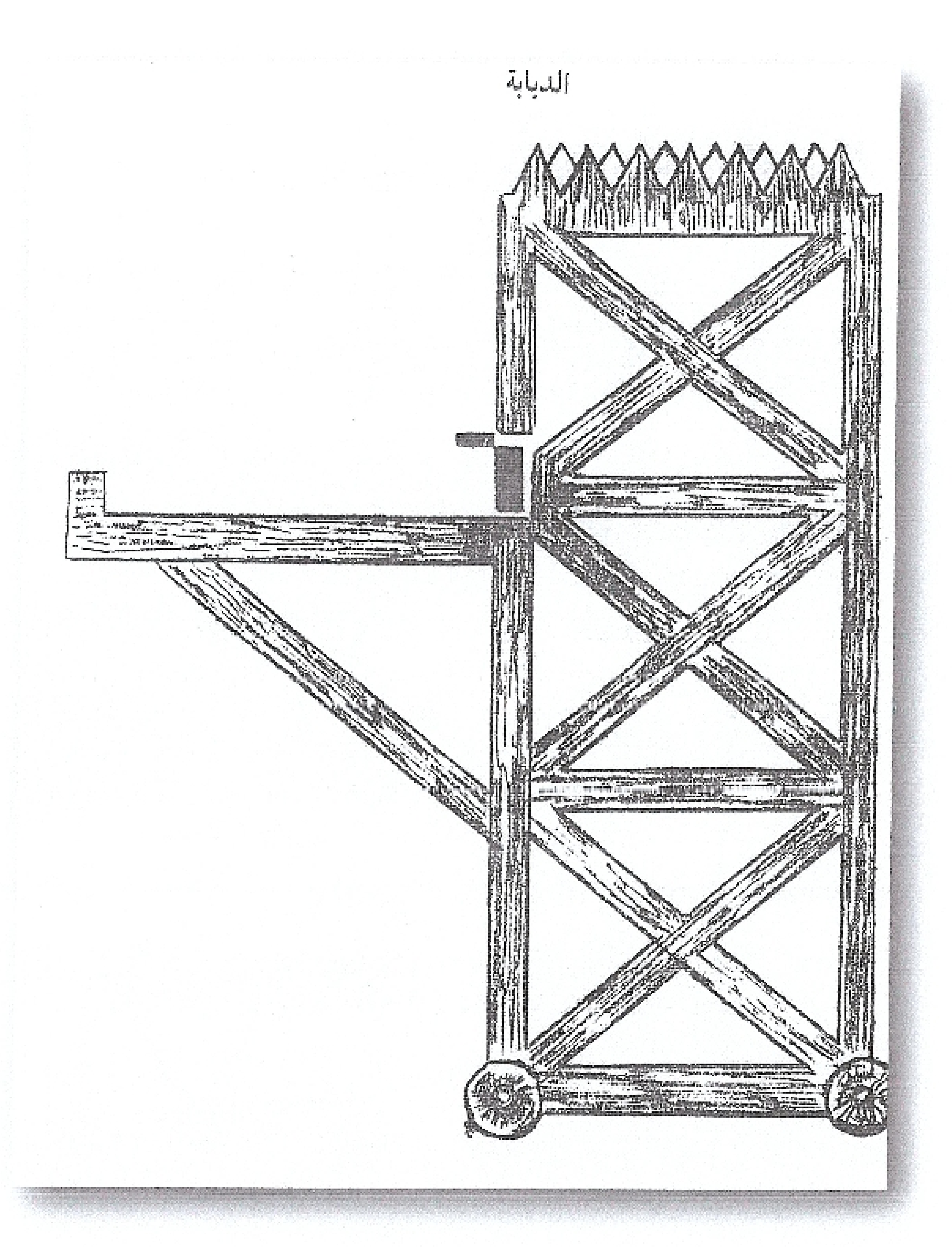
محمود شيت الخطاب، المرجع السابق، ص111.

الملحق رقم08:المنجنيق.



نخبة من أساتذة التاريخ،المرجع السابق، ج4، ص177.

الملحق رقم09: الدبابة.



محمود شيت خطاب، المرجع السابق، ص126.

الملحق رقم10: سلم الحصار



محمود شيت الخطاب، المرجع السابق، ص127.

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

القرآن الكريم.

01-إبن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني)، الكامل في التاريخ، م 3، 4، 5، تح: أبي فداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1987م.

02-إبن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، ج1، [د.ن]، بغداد، [د.ت].

03-إبن أبي أصبيعة، عيون الأنباء في طبقة الأطباء، تح: نزار رضاء، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د.ت].

04-إبن تغري بردي، (جمال الدين أبي المحاسن يوسف)، النجوم الزاهر في ملوك مصر والقاهرة، ج1، تق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ت].

05-إبن جماعة، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، رئاسة المحاكم الشرعية والبحوث الدنية، قطر، 1980م.

06-إبن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992.

07-إبن حرد ذاية (أبي القاسم عبد الله بن عبد الله)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1872م.

08-إبن الحكم، فتوح مصر والمغرب ج1، تح: عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، [د، ت].

09-إبن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، م3،6، دار إبن حزم، ط1، بيروت، 2003م.

10-ـــــــــــ، المقدمة، بيروت، 1950.



11-إبن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج،2، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [د.ت].

12-إبن الدم الحموي (شهاب الدين إبراهيم)، التاريخ المطفري من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية، تح: حامد زيان غانم، دار الثقافة، القاهرة،1989م.

13-إبن سعد (محمد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري)، الطبقات الكبرى، ج5، تح: إحسان عباس، دار صادر، ط1، بيروت، 1968م.

14-إبن طقطقا (محمد بن علي بن طباطبا)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، [د.ت].

15-إبن طلحة، العقد الفريد للملك السعيد، [د.ن]، القاهرة،1410هـ.

16-إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج،1، دار الكتب المصرية، القاهرة ،1925م.

17-ــــــــــــ، الإمامة والسياسة، تح: محمد محمود الرافعي، [د.ت]، القاهرة ،1342هـ.

18-إبن العمراني (محمد بن علي بن محمد)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، ط1، القاهرة ،1999م،

19-إبن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ج،1، تح: ج س كولان، اليقي بروفنسال، دار الثقافة، ط1، بيروت،1983.

20-إبن كثير (عماد الدين أبي الفداء إسماعيل إبن عمر)، البداية والنهاية، ج1، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الهجرة، [د.م]، [د، ت].

21-إبن منكلي محمد، الأدلة الرسمية في التعابي الحربية، تح: محمد شيت خطاب، المجمع العلمي، بغداد،1988م.

22-ــــــــــــ، الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب، تح: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية، القاهرة 2000م.

23-إبن هذيل، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تح: محمد عبد الغني حسن، دار المعارف، القاهرة ،1949م.

24-أبي الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي)، المختصر في أخبار البشر، ج1، تح: محمد زينهم محمد عزب محمد وآخرون، دار المعارف، ط1، القاهرة، [د.ت].

25-الأزدي (أبو زكريا)، تاريخ الموصل، تح: علي حبيبة، [د،ت]، القاهرة،1967م.



26-الأنصاري، تفريج الكروب في تدبير الحروب، تح: ج سكانلون، دار المعارف، القاهرة ،1961م.
27-الألوسي (محمود شكري) ،بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ،ج2 ،شر ،تح ،ضب ،محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية ،بيروت ، [د.ت].
28-البلاذري (أبي العباس أحمد بن يحي)، فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت ،1987م.
29-ـــــــ، أنساب الأشراف، ج5،6، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، [د، م]، [د، ت].
30-الجاحظ، رسائل البلغاء، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1964م.
31-ـــــــ، البيان والتبين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة ،1960م.
32-الحسن عبد الله، الآثار الأول في ترتيب الدول، مطبعة بولاق، القاهرة، 1295هـ.
33-الدباغ (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري الاسيدي)، معالم الايمان في معرفة اهل القيروان، تع: أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، [د.ن]، [د، م]، [د، ت].
34-الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج1، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، [د، ت].
35-ـــــــ، سير أعلام النبلاء، ج3، تح: محمد نعيم العر قسوبي، مأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، [د م]، [د، ت].
36-السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، القاهرة، 1351هـ.
37-الصفدي (صلاح الدين خليل بن ابيك)، الوافي بالوفيات، ج، 14، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، [د.ت].
38-الصابي (أبي الحسن الهلال بن المحسن)، الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار الكتب العربي، القاهرة ،1958م.
39-الطرطوسي، تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر أعلام الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء، تح: كلود كاهن، بيروت، 1948م.



40-الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير)، تاريخ الأمم والملوك، ج3،5،6،7، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، مصر، 1986م.

41-القلقشندي (أبي العباس أحمد)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج2، دار الكتب الخديوية، القاهرة، 1913م.

42-المقدسي (المطهر بن طاهر)، البدء والتاريخ، ج6، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، [د، ت].

43-المقري (أحمد بن محمد)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج1، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،1988م.

44-المقريزي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ج1، دار التحرير، القاهرة، 1967م.

45-الماوردي (أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تح: أحمد مبارك البغدادي، دار إبن قتيبة، ط1، الكويت، 1989م.

46-المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسن)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، تح، تح: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، ط1، بيروت ،2000م.

47-ــــــــــ، التنبيه والإشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت ،1981م.

48-مجهول، العيون والحدائق، بريل، ليدن، [د، ت].

49-، الإدارة العسكرية والشرطة العربية في التاريخ الإسلامي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2014م.

50-النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج6، دار الكتب المصرية، القاهرة ،1933م.

51-الهرثمي الشعراني، مختصر سياسة الحروب، تح: عبد الرؤوف عون، دار المعارف، مصر، [د، ت].

52-الهروي (علي بن أبي بكر)، التذكرة الهروية في الحيل الحربية، مكتبة الثقافة الدينية، [د.م]، [د.ت].

53-اليعقوبي (أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح)، تاريخ اليعقوبي، تع: خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2002م.

54-يا قوت الحمو ي (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله)، معجم البلدان، م 5،4،3،2،1، دار صادر، بيروت، 1987م.



ثانيا: قائمة المراجع

01-أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والإقتصادية والفنية، دار الفكر، ط3، دمشق،1997م.

02-________، الإنسان العربي والحضارة، دار الفكر، دمشق، 1970م.

03-أحمد مختار العبادي، تاريخ العصر الإسلامي: الوسيط في الحضارة الإسلامية في الجيش والبحرية وأسلحة القتال في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، [د.م]، 2013م.

04-أحمد عبد الرزاق أحمد، الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، ط3، 1999م.

05-أحمد حامد المجالي، هايل خليفة الدهيسات، الحضارة العربية الإسلامية، كنوز المعرفة، ط1، [د.م]،2012م.

06-أرشيد يوسف أبو أرشيد، الحضارة الإسلامية: نظم، علوم، فنون، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض، 2005م.

07-إبراهيم سلمان الكروي، المرجع في الحضارة الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، [د.ت].

08-إسماعيل سامعي، معالم الحضارة العربية الإسلامية: مدخل، نظم، علوم، زراعة، صناعة، اجتماعيات، عمارة، فنون، تأثيرات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

09-بسام العسلي، فن الحرب الإسلامي: في عهود الخلفاء الراشدين والأمويين عمليات الجبهات الشمالية والشرقية والبحرية، ج1، دار الفكر، بيروت، 1988م.

10-بشير رمضان التليسي، جمال هاشم الذويب، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، كنوز المعرفة، ط1، [د.م]،2004م.

12-جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، م1، دار مكتبة الحياة، بيروت، [د.ت].

13-حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي: الدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والأندلس (1-132هـ/622-749م)، ج1، دار الجيل، بيروت، 1996م.



14-حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم، النظم الإسلامية، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2005م.

15-حسان حلاق، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار النهضة، ط1، بيروت، 1989م.

16-حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الأموي، المؤسسة الجامعية ،ط1، [د.م] ،1994م.

17-خالد جاسم الجنابي، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الاموي، دار الحرية، ط2، بغداد، 1986م.

18-رحيم كاظم محمد الهاشمي، عواطف محمد العربي شنقا ور، الحضارة العربية الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، [د.م]، [د.ت].

19-رينهرت دوزي ، المسلمون في الاندلس : المسيحيون و المولدون ، تر، تع، تق: حسن حبشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1994م.

20-السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،2008.

21-السيد عبد العزيز سالم، سحر السيد عبد العزيز سالم، محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، [د.م]،2003م.

22-سلامة صالح النعيمات وأخرون، الحضارة العربية الإسلامية، الشركة العربية المحتدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008م.

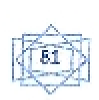
23-شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم ورجالها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1993م.

24-صبحي الصالح، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط5، بيروت ،1980م.

25-عبد الواحد دنون طه، دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2005م.

26-________، العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي: من الناحية السياسية والإدارية، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2004م.

27-________، موسى بن نصير، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2004م.



28-عبد الواحد ذنون طه وآخرون، تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2004م.

29-عبد المتعال محمد الجبري، أصالة الدواوين والنقود العربية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة ،1989م.

30-علي مجمد الصلابي، الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار، م1، دار المعرفة، ط3، بيروت ،2009م.

31-عفاف سيد صبرة، مصطفى محمد الحناوي، تاريخ الحضارة الإسلامية: النظم الإسلامية، العلوم، الفنون، دار المسيرة، ط1، عمان، 2013م.

32-عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، مكتبة الطالب الجامعي، ط1، مكة المكرمة، 1986م.

33-عيسى الحسن، الدولة الأموية: عوامل البناء وأسباب الإنهيار، الأهلية، ط1، 2009م.

34-عبد الحليم عويس، بنو أمية في التاريخ بين الضربات الخارجية والإنهيار الداخلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2008م.

35-عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، معالم تاريخ وحضارة الإسلام: من البعثة النبوية حتى سقوط الدولة العثمانية، دار الفكر العربي، 1998م.

36-علي حسن الشطاط، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، دار قباء، [د.م]، 2001م.

37-عمر فروخ، العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر المتوسط، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، 1981م.

38-ـــــــ، الحجاج بن يوسف الثقفي، ترجمته، شخصيته السياسية والإدارية والحربية والمختار من خطبه، بيروت، 1941م.

39-علي حسن الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية: حضارة السياسة والإدارة والقضاء والحرب والإجتماع والإقتصاد والتربية والتعليم والثقافة والفنون، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة ،1960م.

40-عبد الرحمن الجويبر، النظم الإسلامية وحاجة البشرية إليها، دار المآثر، المدينة المنورة ،2002م.



41-عبد المنعم عبد الحميد سلطان، آل المهلب في المشرق الإسلامي ودورهم السياسي والحربي حتى سقوط الدولة الأموية، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 1990م.

42-عبد الناصر ياسين، الأسلحة عبر العصور الإسلامية: الأسلحة الدفاعية أو الجنن الواقية الدروع والتروس، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2007م.

43-عبد الرؤوف عون، الفن الحربي في صدر الإسلام، دار المعارف، مصر ،1961م.

44-عبد علي ياسين، تاريخ صدر الإسلام من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية، دار يافا، ط1، عمان، 2005م.

45-عبد القادر المعاضدي، واسط في العصر الاموي، [د، ن]، بغداد، 1976م.

46-عبد الله كامل موسى عبده، الأمويون وآثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وإفريقية، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2009م.

47-علية عبد السميع الجنزوري، الثغور البرية الإسلامية على حدود الدولة البيزنطية في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1979م.

48-عمر شريف، نظم الحكم والإدارة في الدولة الأموية، معهد الدراسات الإسلامية، الإسكندرية ،1991م.

49-فاروق عمر فوزي، الخلافة الأموية دراسة لأول أسرة حاكمة في الإسلام (41-132هـ/661-750م)، دار الشروق، ط1، عمان ،2009م.

50-ـــــــــــ، تاريخ النظم الإسلامية: دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الإسلامية الأولى، دار الشروق، ط1، عمان، 2010م.

51-ـــــــــــ، الجيش والسياسة في العصر الأموي ومطلع العصر العباسي (41هـ-661 م/334هـ-956م)، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2005م.

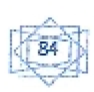
52-فتحية عبد الفتاح النبراوي، تاريخ الدولة الأموية (41-132هـ/661-750م)، دار النفائس، ط4، بيروت، 2005م.

53-ـــــــــــ، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012م.

54-كمال السيد أبو مصطفى، أسامة أحمد حماد، في تاريخ الدولة العربية الإسلامية: تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، [د.ت].



55-كمال عناني مصطفى إسماعيل، دراسات في تاريخ النظم الإسلامية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، [د، ت].
56-محمد بن مشيب بن سلمان القحطاني، النموذج الإداري المستخلص من إدارة عمر بن عبد العزيز وتطبيقاته في الإدارة وبخاصة الإدارة التربوية، جامع أم القرى، مكة المكرمة، 1416هـ.
57-محمد أحمد عامر، الدولة الاموية 661-750م، دار البداية، ط1، عمان، [د.ت].
58-محمد الخطيب، تاريخ الحضارة العربية، دار علاء الدين، ط1، دمشق، 2007م.
59-محمد سعيد العشماوي، الخلافة الإسلامية، مؤسسة الإنتشار العربي، ط5، بيروت 2004م.
60-محمد الخضري بك، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة الأموية، مر : نجوى عباس، مؤسسة المختار، ط1، القاهرة، 2003م.
61-محمد فرج، المدرسة العسكرية الإسلامية، دار الفكر العربي، ط2، [د.م]، [د.ت].
62-محمد حسن الزبيدي، صالح الصادق السباني، الدولة الأموية، مر : المبروك غنية، مختار العجيل، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، 2002م.
63-محمد عبد الله عودة وآخرون، مختصر التاريخ الإسلامي، [د.ن]، عمان ،1889م.
64-محمد حسن العيد روس، الدولة الإسلامية الثالثة، الخلافة الأموية أسرة أبو مروان أبو سفيان الأموي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م.
65-محمد محاسنة، الحضارة الإسلامية: مدخل معمق، مركز يزيد، ط1، الأردن ،2005م.
66-محمد عادل عبد العزيز، التفسير العلمي لحركة الفتوح الإسلامية والتعريب، دار غريب، ط1، القاهرة ،2006م.
67-محمد عزب دسوقي، القبائل العربية في بلاد الشام منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، الهيئة المصرية العامة، [د.م]،1998م.
68-محمود السيد، الفتوحات الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007م.
69-محمود شيت الخطاب ،العسكرية العربية الإسلامية ، عقيدة وتاريخا وقادة وتراثا ولغة وسلاح ، دار الشروق ، ط1،بيروت ،1983م.



70-مصطفى أبو ضيف أحمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية عصور الجاهلية والنبوة والراشدين والامويين (1-132هـ/622-749م)، [د.ن]، [د.م]،1999م.

71-نخبة من أساتذة التاريخ، دراسات في تاريخ العراق وحضارته: الجيش والسلاح، بغداد، 1998م.

73-نجدت خماش، الشام في صدر الإسلام من الفتح حتى سقوط خلافة بني أمية: دراسة للأوضاع الإجتماعية والإدارية، دار طلاس، ط1، دمشق، 1987م.

74-نزار محمد قادر النعيمي، الجيش وتأثيراته في سياسة الدولة الإسلامية: منذ تأسيسها وحتى سقوط بغداد (1-656هـ/622-1258م)، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2003م.

75-نزار عبد اللطيف الحديثي، الدولة العربية الإسلامية ورسالة الإسلام (41-132هـ)، دار المسيرة، ط1، عمان، 2013م.

76-نبيل موسى الجبالي، الحضارة الإسلامية: أهدافها، مظاهرها، إنتشارها، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2012م.

77-نزيه شحادة، صفحات من الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م.

78-يوليوس فلهوزن، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، تر، تح: محمد الهادي أبو زيده، لجنة التأليف والترجمة، ط2، القاهرة، 1968م.

79-يوسف العش، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها إبتداء من فتنة عثمان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1965م.

80-ياسين سويد، الفن العسكري الإسلامي: أصوله ومصادره، شركة المطبوعات الجامعية، ط1، بيروت، 1988م.

ثالثاً: الموسوعات

01-بكر محمد إبراهيم، موسوعة التاريخ الإسلامي، الدولة الاموية، [د.ت]، [د.م]، [د.ت].

02-خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج2،3،6،7، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م.

03-عبد اللطيف عبد الهادي السيد، موسوعة التاريخ الإسلامي: العصر الأموي العصر الذهبي لإتساع الدولة الإسلامية (41-132هـ/661-750م)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008م.

04-عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، تاريخ، ممالك، دول، حضارة، الأهلية، ط2، عمان، 2007م.

رابعاً: الدوريات

01-فاروق عمر فوزي، الرايات والألوية وشعارات الحرب عند العرب، مجلة جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق: دراسات في التاريخ والاثار، ع5، مطبعة الأهلية، بغداد، [د.ت].

02-نافذ سويد، صناعة الأسلحة في العصر الإسلامي وصناعة السيوف العربية وتاريخها، التراث العربي، [د.ن]، [د.م]، [د.ت].

خامساً: الرسائل الجامعية

01-بن صخرية صونية، الثغور البرية الإسلامية: دورها الحربي وأثره في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية خلال العصرين الأموي والعباسي الأول (41-232هـ/661-847م)، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013م.

02-حداد عزيز، نظام الجند في الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية 132هـ/749م، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2004م.

03-خوجلي أحمد صديق، الرقابة الإدارة في الدولة الإسلامية منذ نشأتها وحتى نهاية العصر الأموي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، [د.ن]، [د.م]، [د.ت].

04-ناصر بن محمد بن عبد الله الأحمد، حركة الجهاد والفتح الإسلامي في عهد الدولة الاموية وأثرهما في الدعوة إلى الله تعالى وإنتشار الإسلام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية، لبنان، 2008م.

